فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنّان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

التاريخ: السبت ٢٠١٥/٤/١٨ العدد: ٣٥٥١

الخبر الرئيسي

حماس تُبشّر الأسرى بصفقة تبادل قريبة... وتؤكد على أن المقاومة ستفرض كلمتها

... ص ٤

أبرز العناوين

الحمد الله: "إسرائيل" توافق على تحويل العوائد الضريبية بدون خصوم
"الخارجية الفرنسية": "حل الدولتين" مهدد بفعل زيادة الاستيطان والوضع المأساوي في غزة
الشيخ رائد صلاح: سنعيد بناء كل ما يهدمه الاحتلال
"الأونروا" توجّه نداءً عاجلاً للحصول على 30 مليون دولار لإغاثة مخيم اليرموك
تظاهرات ومواجهات وإصابات في فعاليات يوم الأسير في القدس والضفة وقطاع غزة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
٢. الحمد الله: "إسرائيل" توافق على تحويل العوائد الضريبية بدون خصوم	٥
٣. عباس يصدر قراراً باقتطاع أجرة يوم عمل لإغاثة فلسطينيي مخيم "اليرموك"	٦
٤. حكومة التوافق تستعد للوصول غداً إلى غزة لحصر الموظفين	٦
٥. النائب الفلسطيني حاتم قفيشة أمضى 5000 يوم بالاعتقال الإداري	٧
المقاومة:	
٦. فتح: أي اتفاق سلام لن يتم دون إطلاق سراح كافة الأسرى	٨
٧. قيادي في الجهاد: المقاومة لا تنام ولا تهدأ وهي تضع الخطط المناسبة لتحرير الأسرى	٩
٨. باسم أبو نعيم: الاحتلال سيدفع ثمن جنوده الأسرى باهظاً	٩
٩. حركة الأحرار: صفقات التبادل السبيل الوحيد لتحرير الأسرى	١٠
١٠. وفد من "الجبهة الشعبية" يزور طهران	١٠
١١. نشطاء من فتح يطلقون مبادرة لتوحيد صفوف الحركة	١١
١٢. غزة: "القسام" تعلن استشهاد أحد مقاتليها عن طريق الخطأ	١١
١٣. "القسام" تزيح الستار عن مجسم لطائرات بدون طيار	١١
١٤. عين الحلوة: القوة الأمنية لم تنتشر في "الطوارئ"	١٢
١٥. "الديموقراطية" تشيع القيادي محمد كايد في مخيم نهر البارد	١٣
الكيان الإسرائيلي:	
١٦. نتنياهو يبحث مع اليمين المتطرف في تشكيل الحكومة المقبلة	١٣
١٧. باحثون: متسللون يخترقون شبكات الجيش الإسرائيلي على الإنترنت	١٤
١٨. موقع عبري: فشل مشروع الغابة الأمنية لغلاف غزة	١٤
١٩. بينت يتنازل عن حقيبة الخارجية شرط عدم منحها لليبرمان	١٥
٢٠. إقالة ضابط إسرائيلي كبير سرّب معلومات لوسيلة إعلام	١٦
٢١. مركز أبحاث إسرائيلي: الزمن ليس لصالح السيسي وسقوطه سيمس أمننا القومي	١٦
الأرض، الشعب:	
٢٢. مخطط تهويدي لحفر أنفاق أرضية عميقة أسفل أسوار مدينة القدس	١٧
٢٣. الشيخ رائد صلاح: سنعيد بناء كل ما يهدمه الاحتلال	١٨
٢٤. تظاهرات ومواجهات وإصابات في فعاليات يوم الأسير في القدس والضفة وقطاع غزة	١٨
٢٥. "الضمير" تطالب المحكمة الجنائية بالتحقيق في انتهاكات الاحتلال بحق الأسرى	١٩
٢٦. الاحتلال يتلف مزارع غزة الحدودية بمبيدات قاتلة	٢٠
٢٧. الاحتلال يعتقل فتى بتهمة محاولة طعن جندي في الخليل	٢١
٢٨. أسماك القرش في بحر غزة تعوّض الصيادين خسائر الحصار	٢١

٢٩.	تفجير عبوة ناسفة مقابل منزل عباس في غزة	٢٢
٣٠.	لبنان: اعتصام لنازحي اليرموك في البداوي	٢٢
٣١.	مصرع طفلة حرقاً في غزة	٢٢
	مصر:	
٣٢.	تقرير: قانون الأنفاق المصري يشدّد حصار غزة	٢٢
	الأردن:	
٣٣.	الخارجية الأردنية: التصريحات الإسرائيلية المتطرفة لن تثني الأردن عن رعاية المقدسات	٢٣
٣٤.	الأردن يرفض قرار "إسرائيل" بتطبيق قانون أملاك الغائبين شرقي القدس	٢٤
	لبنان:	
٣٥.	نصر الله: سياسة السعودية خطر على العرب والمسلمين وفلسطين	٢٤
	عربي، إسلامي:	
٣٦.	البرلمان العربي يطالب بالتحقيق في أوضاع الأسرى الفلسطينيين	٢٥
٣٧.	المغرب: إلغاء حفل لفنان كوميدي فرنسي مناهض للصهيونية	٢٦
	دولي:	
٣٨.	"الخارجية الفرنسية": "حل الدولتين" مهدد بفعل زيادة الاستيطان والوضع المأساوي في غزة	٢٦
٣٩.	شعث: حزب العمال النرويجي يقرر الاعتراف بفلسطين	٢٧
٤٠.	"الأونروا" توجّه نداءً عاجلاً للحصول على 30 مليون دولار لإغاثة مخيم اليرموك	٢٨
٤١.	خطة للحكومة الفرنسية للتصدي للعنصرية ومعاداة السامية	٢٨
	حوارات ومقالات:	
٤٢.	الاتفاق وخطوطنا الحمراء؟... يعقوب عميدرور	٢٩
٤٣.	البحث عن مفتاح روسي لاستئناف المفاوضات... نقولا ناصر	٣٣
٤٤.	نحن و"إسرائيل" و"الخطة ب"... عريب الرنتاوي	٣٦
٤٥.	المتاجرة الصهيونية بجرائم النازية... برهوم جرايسي	٣٨
٤٦.	التوتّر في غزّة يتجدّد بين حماس وتنظيم الدولة... عدنان أبو عامر	٤٠
	كاريكاتير:	٤٣

***

١. حماس تُبشّر الأسرى بصفقة تبادل قريبة... وتؤكد على أن المقاومة ستفرض كلمتها

نشر **المركز الفلسطيني للإعلام**، ٢٠١٥/٤/١٧، من الدوحة، أن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل أكد أن حركته لن تعقد أي اتفاق أو صفقة حول تبادل الأسرى قبل أن يلتزم الاحتلال بما سبق منها حتى ينال الأسرى حريتهم. وقال مشعل مخاطباً الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في حديثٍ لإذاعة "أطياف" في غزة يوم الجمعة ٤/١٧، بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني: "أقول وأطمئنكم لن نعقد أي اتفاق جديد لتبادل الأسرى مع هذا العدو المحتل قبل أن تعود لكم الحرية وقبل أن يلتزم الاحتلال بما سبق".

وأضاف إن قضية الأسرى تجمع الكل الفلسطيني، مبشراً الأسرى بحريه قريباً جداً. وقال ردأ على محاولات الاحتلال استفزاز المقاومة للكشف عن أعداد الجنود الأسرى: "اطمئنوا لخبرات إخوانكم في عملية التفاوض، ولا تشغلوا أنفسكم بالمعلومات والتفاصيل". وأضاف: "سنضاعف جهودنا ومحاولاتنا من أجل إجبار العدو على الإفراج عنكم، وحماس تضع ملف الأسرى على رأس أولوياتها".

وقال: "جميع القوى والفصائل الفلسطينية لها إصرار وعمل دؤوب يتجدد ولا يتوقف لتحريركم من سجون الاحتلال". وذكر مشعل الاحتلال بـ"صفقة شاليط"، مشيراً إلى أن حماس عاودت الكرة وأسرت الجنود وما تزال تسعى وتواصل على نفس الطريق حتى تجبر الاحتلال على الإفراج عن أسرانا من سجون الاحتلال. وبين أن هناك محاولات في معركة العصف المأكول الأخيرة فشلت، وأخرى نجحت في أسر جنود حتى الإفراج عن جميع الأسرى.

وقال مشعل: "أعلم كم أنتم متلهفون لتسمعوا ما يسركم، ومتى ستبدأ المفاوضات لعقد صفقة جديدة ولكن أنا أقول لكم إن "الحر تكفيه الإشارة"، لافتاً إلى أن عهد المقاومة ستصنع لكم الأمل "ولا تشغلوا بأنفسكم بالمعلومات والتفاصيل ولا تتعبوا أنفسكم بالشائعات".

وشدد مشعل على أن حركة حماس لن تكتفي فقط بالإفراج عن الأسرى من سجون الاحتلال فقط؛ بل ستعمل على تقديم قادة الحرب الصهاينة إلى كل المنابر والمحاكم الدولية والأوروبية، وسنأخذهم إلى محاكة الجنايات الدولية. ودعا الأسرى بكل مسؤولية وطنية ونضالية إلى وحدة الصف داخل السجون قائلاً: "الوحدةَ الوطنيةَ الوحدة الوطنية، واجهوا السجان بصف مرصوص وصف واحد".

وأضاف موقع **فلسطين أون لاين**، ٢٠١٥/٤/١٧، أن أبو عبيدة الناطق باسم كتائب القسام أكد أن الكتائب والمقاومة تتضامن مع الأسرى لا بالشعارات والكلمات بل بالعمل الحثيث، والجهد الدؤوب، والأداء المتقن المدروس من أجل تحريرهم وعودتهم إلى أهليهم وشعبهم وديارهم. وأضاف في كلمة له يوم الجمعة ٤/١٧، في ذكرى يوم الأسير الفلسطيني، "لقد بات من المعلوم لديكم ولدى شعبنا وأمتنا أن عملنا من أجلكم هو ثابت وعقيدة، وواجب والتزام، ودورٌ مقدس، لا يمكن أن نتخلى عنه في أي

وقت وتحت أي ظرف، والعدو قبل الصديق يدرك أن قضية الأسرى هي قضيتنا التي نعمل ليل نهار من أجلها، لا تزاحمها قضية، سوى العمل من أجل أرضنا وقدسنا والدفاع عن شعبنا".

وطمأن أبو عبيدة الأسرى في سجون الاحتلال قائلاً: "كونوا على ثقة ويقين بأن لحظة الفرج قادمة، ومن حاول يوماً قهركم سنقهره بإذن الله، ومن خطط لكسركم سينكسر، وسيفرض شعبنا ومقاومته إرادته على المحتل بإذن الله وعونه، وقد عوّدْنا عدوّنا أن نحقق له كل كوابيسه المزعجة وأن يجدَنا حيث يخافُ ويحذر، وأن يرى منا كل ما يسوؤه وينغّص عليه تخطيطه وتدبيره وكيده". وأضاف" أيها الأحرار كونوا على ثقة بشعبكم وإخوانكم، ولا تُلقوا بالاً لروايات العدو وتخبّطاته وأقاويله وتحليلاته، وانتظروا القول الفصل من إخوانكم في كتائب القسام الذين لم يخذلوكم ولن يخذلوكم أبداً بإذن الله".

وأشار أبو عبيدة أن كتائب القسام اليوم إذ تقوم بواجبها نحو الأسرى بكل الوسائل، لتحيي صمود شعبنا في القدس والضفة وغزة وفي مخيمات الشتات واللجوء، فنحن بشعبنا المعطاء نحقق ما لم تحققه جيوش ودول، وبصمود شعبنا ودعم أمتنا نحطم كلّ يوم جدار من جدران المستحيل.

وأرسل أبو عبيدة التحية للأسرى القابعين في سجون الاحتلال الصهيوني.

وختم كلمته قائلاً: نعاهد الله ثم نعاهد شعبنا وأسرانا وأمتنا أن نكون عند حسن ظنهم وأكثر، وأن نكون الأوفياء قولاً وفعلاً لطموحاتهم وآمالهم.

وجاء في **الخليج، الشارقة، ٢٠١٥/٤/١٨**، نقلاً عن مراسلها في غزة، رائد لافي، أن عضو المكتب السياسي لحركة حماس خليل الحية أكد أن تحرير الأسرى من سجون الاحتلال الإسرائيلي أصبح قاب قوسين أو أدنى، وقال إن "المقاومة الفلسطينية تخوض معركة الثبات والجهاد لتحرير أسراها"، ملمحاً بذلك إلى قرب إتمام صفقة تبادل للأسرى مع الاحتلال الإسرائيلي. وأوضح الحية، خلال مسيرة مركزية نظمتها القوى الوطنية والإسلامية في غزة، بمناسبة "يوم الأسير" الفلسطيني، أن تحرير الأسرى بات "قريباً جداً" عبر صفقة تبادل. وشدد على أن "المقاومة قادرة على تحرير أسرى جدد بالطريقة التي يفهمها العدو، وإن الفلسطينيين لم يجدوا طريقة لتحرير أسراهم سوى خطف الجنود".

٢. الحمد الله: "إسرائيل" توافق على تحويل العوائد الضريبية بدون خصوم

رام الله: أكد رئيس الوزراء الفلسطيني د. رامي الحمد الله، على أن اجتماعاً عقد مع الجانب الإسرائيلي الليلة الماضية انتهى إلى الاتفاق على مراجعة جميع الديون المستحقة على الشركات والبلديات الفلسطينية، وذلك تمهيدا لإنهاء أزمة احتجاز أموال الضرائب الفلسطينية، مشيرا الى ان عملية المراجعة سوف تتم بشكل مشترك وليس من جانب الطرف الإسرائيلي لوحده كما كانت تريد إسرائيل، وأن هذه الديون خصوصا المتعلقة منها بفاتورة الكهرباء، لا علاقة للحكومة بها.

وقال الحمد الله في بيان صحفي، اليوم السبت ٤/١٨، إن "إسرائيل" سوف تقوم بإعادة تحويل المستحقات عن شهر كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٤، إضافة إلى إعادة مستحقات شهري كانون الثاني/ يناير وشباط/ فبراير ٢٠١٥. كما ستقوم إسرائيل بتحويل أموال الضرائب الفلسطينية عن شهر آذار/ مارس الماضي دون أي اقتطاعات.

وتوقع الحمد الله أن تقوم السلطة بصرف راتب شهر نيسان/ أبريل الجاري كاملا ودون أية عراقيل.

وأكد حمدالله أن حكومته ستقوم بجدولة مستحقات الموظفين والقطاع الخاص بطريقة تضمن صرف ما تبقى من أموالهم في خزينة الدولة بأسرع وقت ممكن.

وبحسب مصادر فلسطينية فقد شارك في الاجتماع الذي عقد مع الجانب الإسرائيلي كل من اللواء ماجد فرج، مدير المخابرات العامة، وحسين الشيخ، رئيس هيئة الشؤون المدنية.

قدس برس، ٢٠١٥/٤/١٨

٣. عباس يصدر قراراً باقتطاع أجرة يوم عمل لإغاثة فلسطينيي مخيم "اليرموك"

رام الله: أصدر رئيس دولة فلسطين محمود عباس، يوم الجمعة، قراراً يقضي باقتطاع أجرة يوم عمل واحد من رواتب موظفي دولة فلسطين ومنظمة التحرير الفلسطينية المدنيين والعسكريين كافة، وذلك عن شهر آذار/ مارس ٢٠١٥، وكذلك ما نسبته (١%) من الراتب التقاعدي لموظفي الدولة ومنظمة التحرير الفلسطينية المتقاعدين عسكريين ومدنيين لمرة واحدة تخصص لغايات إغاثة اللاجئين الفلسطينيين في مخيم اليرموك بالجمهورية العربية السورية. وطالب القرار الجهات المختصة كافة، كل فيما يخصه، تنفيذ أحكام هذا القرار، ويعمل به من تاريخ صدوره، وينشر في الجريدة الرسمية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، ٢٠١٥/٤/١٧

٤. حكومة التوافق تستعد للوصول غداً إلى غزة لحصر الموظفين

غزة– أشرف الهور: بشكل رسمي بدأت حكومة التوافق تستعد لزيارة قطاع غزة غداً الأحد. وعلمت "القدس العربي" أن اتصالات أجريت مع مسؤولين حكوميين سابقين. وعلمت "القدس العربي" من مصادر حكومية مطلعة أن حكومة التوافق التي صادقت على تشكيل اللجان الفرعية لحصر الموظفين، بعد إعادة تشكيل اللجنة القانونية والإدارية، شرعت باتصالات مع مسؤولين كبار في الحكومة في غزة، من الذين كانوا على رأس علمهم قبل سيطرة حماس على الأوضاع.

ويجري التنسيق مع هؤلاء ليكونوا ضمن اللجان الفرعية لحصر موظفي السلطة المدنيين في غزة، في عملية أعلن أنها ستنطلق في ٢٠ نيسان/ إبريل الجاري، حتى ٧ أيار/ مايو المقبل، بهدف ترتيب الأوضاع ودمج الموظفين وتوحيد المؤسسات.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٤/١٨

٥. النائب الفلسطيني حاتم قفيشة أمضى 5000 يوم بالاعتقال الإداري

الخليل– عوض الرجوب: بدأ كابوس الاعتقال الإداري يلاحق النائب الفلسطيني حاتم قفيشة منذ عام ١٩٩٠، حيث لم يكن في حينه قد تجاوز الخامسة والعشرين، واستمرت ملاحقته حتى بلغ اليوم خمسين عاماً، فسجل رقماً قياسياً هو الأعلى في العالم من حيث عدد الشهور التي أمضاها في هذا الاعتقال. ووفق تسجيلات قفيشة، الذي انتخب عام ٢٠٠٦ نائبا في المجلس التشريعي عن حركة حماس، فإن ٤٢ أمراً إدارياً صدرت في حقه، فأمضى في الاعتقال قرابة خمسة آلاف يوم، بواقع أكثر من ١٦٢ شهرا، إضافة إلى إبعاده لمرج الزهور أواخر عام ١٩٩٢.

وتمارس "إسرائيل" سياسة الاعتقال الإداري منذ احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٦٧، حيث سجلت أكثر من ٥٠ ألف حالة اعتقال إداري، من بين نحو ٨٠٥ آلاف حالة اعتقال، حسب معطيات وزارة شؤون الأسرى.

ويصف قفيشة –الذي أفرج عنه قبل أسبوعين من الاعتقال الأخير الذي استمر منذ عام ٢٠١٣– الاعتقال الإداري بأنه "اعتقال دون تهمة أو مخالفة للقانون، ودون معرفة السبب، ويتم بناء على رؤية جهاز المخابرات الإسرائيلي، أو بعض الأحيان وفق أحداث تجري في فلسطين". ويقول الأسير المحرر إن أكثر ما يثير استغرابه وانزعاجه في كل اعتقال هو وصفه بأنه ملهم، موضحا أنها تعني وفق تصنيف ورؤية أجهزة أمنية الاحتلال ومحاكمه "أن مجرد وجودك في فضاء الحرية فأنت خطر على الأمن". وشدد على أن الخطورة في الاعتقال الإداري هي عدم معرفة تاريخ للإفراج، مما يضع الأسير وعائلته في وضع نفسي صعب، فضلا عن عدم معرفة المخالفة التي وقع فيها، حتى يمكن تفاديها مستقبلا. وأوضح أنه حصل طوال فترات اعتقاله المتقطعة على ٤٢ أمر اعتقال إداري، منها ثلاثة قرارات بالتمديد صدرت بعد صدور قرارات أخرى بالإفراج، في حين صدرت أغلب قرارات التمديد الأخرى في اليوم الذي كان ينتظر فيه قرار الإفراج.

وأشار الأسير المحرر إلى أنه فقد والدته وشقيقين خلال فترة الأسر دون أن يسمح له بحضور جنازاتهم، فضلا عن خطبة ثلاث من بناته الأربع وزواج إحداهن وهو معتقل، إضافة إلى إنجابهن أربعة أحفاد له لم يتعرف عليهم إلا بعد الإفراج عنه قبل أسبوعين.

ويصف قفيشة يوم زواج ابنته سندس بأنه الأصعب من بين خمسة آلاف يوم أمضاها في السجون، داعيا العرب والمنظمات الدولية إلى التدخل لإنهاء سياسة الاعتقال الإداري وإنقاذ أكثر من ٥٠٠ أسير يمدد اعتقالهم حاليا دون تهمة.

وفي محاولة منهم لوضع حد لسياسية الاعتقال الإداري، خاض الأسرى الفلسطينيون عدة إضرابات عن الطعام، حققوا في بعضها إنجازات. لكن قفيشة يشدد على أن تأثيرات الإضرابات لا تكون آنية ملموسة وإنما على المستوى الاستراتيجي، "فنضالات الحركة الأسيرة تراكمية أثرت في بعض الأحيان وستؤثر في أحايين قادمة إن شاء الله". وأضاف أن الأسير لا يملك إلا سلاح الأمعاء الخاوية، مشيرا إلى أن الحركة الأسيرة هذه الأيام في طور إعادة لملمة صفوفها لخوض نضالات جدية خاصة في موضوع الاعتقال الإداري.

ولم يعلق الأسير المحرر، أملاً كبيراً على انضمام فلسطين للمحكمة الجنائية الدولية في ملف الأسرى لتنكر إسرائيل لقرارات أممية كثيرة، لكنه مع ذلك دعا إلى طرق كافة الأبواب الرسمية والجنائية الدولية وغيرها من أجل لجم الاحتلال الإسرائيلي، معربا عن أمله في مزيد من التفاعل الرسمي والشعبي مع قضيتهم.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٥/٤/١٧

٦. فتح: أي اتفاق سلام لن يتم دون إطلاق سراح كافة الأسرى

كتب مندوبو الأيام، ووفا: أكدت حركة فتح على أهمية تضافر وتكامل الجهود الوطنية والعربية لجمع المعلومات والأدلة التي تدين الاحتلال وتثبت ارتكابه جرائم بحق الأسرى، في أثناء اعتقالهم، داعية إلى الإسراع في تحويل قضية الأسرى إلى المحكمة الجنائية الدولية، ومثمنة دور القيادة وخطواتها الحكيمة على طريق محاسبة الاحتلال. وقالت "إن قضية الأسرى ستبقى على سلم الأولويات الوطنية لحركة فتح، وإنها لن تتوانى عن القيام بدورها وتقديم كل سبل الدعم للقيادة، لملاحقة كيان الاحتلال قانونياً وسياسياً في المحاكم والمحافل الدولية، ومحاسبته على جرائمه بحق الأسرى".

وشددت حركة فتح، على لسان د. حسن أحمد، عضو الهيئة القيادية العليا والناطق الرسمي باسمها وباسم حركة فتح في قطاع غزة، في بيان أصدرته دائرة الإعلام والثقافة بالهيئة القيادية العليا لمناسبة يوم الأسير، أن أي اتفاق سلام لن يتم دون إطلاق سراح كافة الأسرى البواسل، متوجهاً بتحية إكبار إلى جميع الأسرى الأبطال والأسيرات الماجدات.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٤/١٨

٧. قيادي في الجهاد: المقاومة لا تنام ولا تهدأ وهي تضع الخطط المناسبة لتحرير الأسرى

غزة – أشرف الهور: قال أبو طارق المدلل، القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، في كلمة له في مسيرة بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني، التي انطلقت دعماً للأسرى في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، "المقاومة لا تنام الليل ولا تهدأ في النهار وهي تضع الخطط المناسبة لتحرير الأسرى لأن العدو لا يفهم لغة التفاوض ولا يستمر في اتفاقياته ومعاهداته طويلاً"، مضيفاً "العدو يفهم لغة واحدة هي لغة القوة والمقاومة صنعت معادلة الرعب التي يخشاها الإسرائيليون".

وأكد المدلل أن "سلاح المقاومة الفلسطينية" سيبقى مشرعاً في وجه الاحتلال الإسرائيلي، إذا ما بقي الأسرى في سجون الاحتلال، وبقيت أرض فلسطين محتلة". وقال إن الأسرى هم "رمز عزتنا وكرامتنا، ولن ننساهم أبدا ما دمنا أحياء فهم يواجهون آلة القهر والبطش الإسرائيلية بأمعائهم وإرادتهم وإيمانهم بتحقيق النصر". وانتقد المدلل صمت المجتمع الدولي تجاه قضية الأسرى، وكذلك انتقد دور المؤسسات الحقوقية الدولية، وموقف الأمين العام بان كي مون، وقال "العالم اليوم يشارك الاحتلال الإسرائيلي جرمه وهمجيته الشعب الفلسطيني، وضد أسرانا".

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٤/١٨

٨. باسم أبو نعيم: الاحتلال سيدفع ثمن جنوده الأسرى باهظاً

غزة: أكد القيادي في حركة حماس توفيق أبو نعيم، رئيس رابطة الأسرى المحررين ورئيس جمعية واعد للأسرى والمحررين، أنه إذا كان للاحتلال جنود لدى المقاومة، فعليه أن يعلم أن ثمن هؤلاء سيكون باهظًا، وأنه (الاحتلال) سيدفع الثمن، وسيكون شعبنا على موعد مع إنجاز تاريخي بإذن الله.

وعبر أبو نعيم عن ثقته بالمقاومة وإدارتها لملف التفاوض بشأن الجنود الصهاينة الأسرى لدى المقاومة، حاثًّا المقاومة على تبني مطلب إطلاق الأسرى الذين تخلفوا في صفقة أحمد جبريل، وفي صفقة وفاء الأحرار، ومحرري وفاء الأحرار والنساء والأطفال، كمقدمة لفتح هذا الملف، مشدداً على أن "هذه معركة تفاوضية كبيرة، والاحتلال عليه أن يدرك أنه سيدفع الثمن".

في الوقت نفسه دعا القيادي في حماس، السلطة الفلسطينية إلى الذهاب لمحكمة الجنايات الدولية في جنيف فيما يخص الجرائم ضد الأسرى، خاصة جرائم القتل والتصفية التي راح ضحيتها أكثر من ٢٠٨ أسرى، آخرهم جعفر عوض.

وأكد أبو نعيم في مقابلة مع "المركز الفلسطيني للإعلام"، أن حركة حماس أجرت زيارات وجهود بهدف الوصول إلى رؤية واستراتيجية عربية ودولية للضغط على الاحتلال في ملف الأسرى.

ولفت إلى اعتقال الاحتلال ٧٠ أسيراً من الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار، مشدداً على انتباه المقاومة لخطط الاحتلال في هذا الاتجاه، ومن هنا أعلنت أن ملف الأسرى المحررين لن يطرح للتفاوض، مشدداً على أن هذا الملف في الحقيقة مسؤولية من رعى التفاوض في صفقة وفاء الأحرار؛ وهي المخابرات المصرية.

وانتقد نعيم تعامل السلطة مع ملف الأسرى المحررين، سواء فيما يتعلق بإعادة اعتقال العشرات منهم وتقديمهم للمحاكمة، أو فيما يتعلق بالتمييز بين المحررين فيما يخص الرواتب والاستحقاقات.

وأشار إلى أن "وفق آخر الإحصائيات يوجد في سجون الاحتلال ٦٤٠٠ أسير، بينهم ٧٥٠ أسيراً مريضاً، منهم ٢٥ مرضى بالسرطان، فيما هناك ٢٥ أسيرة، و٧٠ أسيراً من الأطفال".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٤/١٧

٩. حركة الأحرار: صفقات التبادل السبيل الوحيد لتحرير الأسرى

أكدت حركة "الأحرار" الفلسطينية يوم الجمعة ٤/١٧ أن المقاومة وعمليات التبادل هي السبيل لتحرير الأسرى وتبديد وهم الاحتلال الإسرائيلي، داعياً كافة أجنحة المقاومة إلى استمرار الاستعداد وخوض كل الطرق والصعاب لتحرير أسرانا من السجون الإسرائيلية. وأكدت الحركة، في بيان لها بمناسبة يوم الأسير، أن "قضية الأسرى من القضايا المركزية التي توحد شعبنا الفلسطيني وثابت من ثوابته، وهي عنوان المرحلة وكل المراحل في حياة شعبنا والعنوان الأبرز لديه".

ودعت الحركة السلطة الفلسطينية وبعد انضمام فلسطين للمحكمة الجنائية إلى التحرك العاجل والفوري لحمل ملف الأسرى بشكل كامل لمحاسبة وملاحقة ومحاكمة قادة الاحتلال على ما ارتكبوا من جرائم بحق شعبنا والأسرى.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٤/١٧

١٠. وفد من "الجبهة الشعبية" يزور طهران

رام الله: قالت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" إن وفداً يضم عدداً من قياداتها توجّه يوم الخميس ٤/١٦، في زيارة لطهران والتقى عدداً من المسؤولين الإيرانيين هناك. وذكرت "الجبهة" في بيان صحفي تلقّت "قدس برس" نسخة عنه، يوم الجمعة ٤/١٧، أن الوفد ترأسه أبو أحمد فؤاد نائب الأمين العام للجبهة والعضوين في المكتب السياسي ماهر الطاهر وأبو علي حسن عضوي. وأشارت إلى أن الوفد التقى بعدد من المسؤولين الإيرانيين وأجرى معهم سلسلة لقاءات، من بينهم رئيس مجلس النواب علي لاريجاني، وعلي أكبر ولايتي مستشار المرشد علي خامنئي، ونائب وزير

الخارجية الإيراني عبد الأمير لهيان. وثمّن الوفد مواقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية ودعمها لنضال الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية ومقاومته ضد دولة الاحتلال.

قدس برس، ٢٠١٥/٤/١٧

١١. نشطاء من فتح يطلقون مبادرة لتوحيد صفوف الحركة

غزة: أطلق نشطاء في حركة فتح بقطاع غزة، مبادرة لتوحيد صفوف الحركة وإعادة ترتيب البيت الفتحاوي، في ظل ما وصفوه بحالة "الترهل التنظيمي" التي تعاني منها. وقال النشطاء في بيان صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه اليوم السبت ٤/١٨، "إن هذه المبادرة تأتي انطلاقاً من حرص أبناء الحركة على فتح وتمسكهم بالثوابت الوطنية وبشرعية الرئيس محمود عباس ولبناء جسم فتحاوي موحد". وطالب القائمون على المبادرة رئيس الحركة محمود عباس بقيادة تحرك فوري لتوحيد صفوف "فتح" وتخطي العقبات والتحديات، في مسعى لـ "إعادة أمجاد حركة فتح"، على حد تعبيرهم. وطالب البيان، قيادات الحركة التي تشهد خلافات تنظيمية داخلية بـ"التعالي على الجراح وتوحيد الصفوف واستذكار الشهداء وتضحياتهم، وعلى رأسهم الرئيس السابق ياسر عرفات".

قدس برس، ٢٠١٥/٤/١٧

١٢. غزة: "القسام" تعلن استشهاد أحد مقاتليها عن طريق الخطأ

نشرت وكالة **قدس برس، ٢٠١٥/٤/١٨**، من غزة، أن أحد عناصر "كتائب القسام" لقي مصرعه فجر اليوم السبت ٤/١٨، وذلك جراء إصابته برصاصة بطريق الخطأ خلال قيامه بحراسة حدود قطاع غزة، وفق بيان للقسام. ونعت الكتائب في بيانها العسكري لها تلقت "قدس برس" نسخة منه المقاوم نافذ سعيد المغني (٥٥ عاماً)، من حي الشجاعية شرق مدينة غزة الذي قالت إنه توفي فجر اليوم السبت "بعد إصابته برصاصة بطريق الخطأ أثناء رباطه على ثغر من ثغور غزة".

وأضافت **القدس، القدس، ٢٠١٥/٤/١٨**، من غزة، أن مقاوماً استشهد وأصيب اثنان آخران، فجر اليوم السبت، خلال تدريبات لعناصر كتائب القسام. وقالت مصادر خاصة لـ"القدس دوت كوم" إن أنهم كانوا يشاركون في دورة خاصة للرجال كبار السن.

١٣. "القسام" تزيح الستار عن مجسم لطائرات بدون طيار

غزة: أزاحت "كتائب القسام" مساء يوم الجمعة ٤/١٧ الستار عن النصب التذكاري الخاص بطائرات بدون طيار "أبابيل"، التي استخدمتها خلال الحرب الأخيرة على قطاع غزة.

وافتتح د. خليل الحية عضو المكتب السياسي للحركة وعدد من قادة الحركة السياسيين والعسكريين النصب التذكاري لطائرات "الأبابيل" في احد مفارق حي الشجاعية شرق مدينة غزة وذلك في الذكرى السنوية الحادية عشرة لاغتيال الدكتور عبد العزيز الرنتيسي احد قادة الحركة.

وتزامن مع عملية إزاحة الستار عن طائرات الأبابيل عرض عسكري مهيب لكتيبة الشجاعية في الكتائب والتي اعترف الاحتلال بأنها تفوقت على أكثر النخب العسكرية لجيشه خلال الحرب على غزة وهي لواء "جولاني"، بحسب اعتراف الاحتلال.

قدس برس، ٢٠١٥/٤/١٧

١٤. عين الحلوة: القوة الأمنية لم تنتشر في "الطوارئ"

تبخّرت كل الوعود الفلسطينية التي أعطيت لأكثر من جهة سياسية وأمنية لبنانية، إن على صعيد صيدا والجنوب أو على الصعيد المركزي في بيروت، بالانتشار في مخيّم الطوارئ في عين الحلوة.

وفشلت كل اجتماعات اللجنة القيادية الفلسطينية العليا، ومعها اللجنة الأمنية الفلسطينية في لبنان، في تحديد ولو مجرّد موعد ثابت ونهائي لنشر وتثبيت حواجز القوة الأمنية الفلسطينية المشتركة في "الطوارئ" على ضوء جريمة مقتل الشاب اللبناني مروان عيسى بعد استدراجه إلى المخيم فيما بقي قاتله "م. ش" متوارياً فيه. وبالتالي، بدت كلّ الوعود التي أطلقها المعنيّون غير قابلة للصرف.

وكانت قيادة الفصائل الفلسطينية في اجتماعها الأخير، السبت الماضي، مع رئيس فرع مخابرات الجيش في الجنوب العميد علي شحرور، قد وعدت بنشر حواجز القوة الأمنية الفلسطينية المشتركة في الطوارئ بدءاً من الاثنين الماضي. وهذا الوعد أيضاً الذي قطعته القيادة أمام المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم خلال اجتماعها معه في اليومين الماضيين بالانتشار في أقرب فرصة من دون تحديد أي موعد لهذا الانتشار.

وأكّدت مصادر فلسطينيّة أنّ القوى السلفية المتشددة في المخيم كـ"فتح الإسلام" و"جند الشام" و"بلال بدر"، التي تجتمع في "اطار" تنظيمي يحمل اسم "تجمع الشباب المسلم" متّخذةً من "الطوارئ" معقلاً مركزياً لها، قد أعلنت رفضها لهذا الانتشار. كما وجّهت رسالة إلى كل الفصائل بهذا الرفض وبأنّه "من غير المسموح لأية قوة أمنية الانتشار في الطوارئ حتى إشعار آخر".

وكان لافتاً، خلال الأيام الأخيرة، توزيع بيان في مخيم عين الحلوة باسم "الشباب المسلم" يشير إلى أن قتل مروان عيسى لم يكن الدافع له أنه شيعي، "فالشيعة يأتون إلى مخيمنا ولا يتعرض لهم أي شخص، ولا لأنه من سرايا مقاومة فنحن نعرف أسماء من ينتمي للسرايا معرفة تفصيلية لكن سهامنا لم تتلهم رغم قدرتنا عليهم. بل إن الدافع إلى قتله أنّه كان يسب الصحابة". وتوجه البيان إلى قيادة

الفصائل قائلاً: "لا يستغلن أحد هذه القضية ويحاول ضرب الشباب المسلم والتضييق عليهم واستفزازهم ومحاصرتهم ويعرّض أمن المخيم للخطر. ونحن لم نُستأمر في الواقعة التي حدثت مع مروان عيسى فلا يُزاودنّ علينا أحد ويتكلم عن أمن المخيم". وأشار إلى أنها "رسالة توضيح لأهلنا في مخيم عين الحلوة ولمن يهمهم الأمر" و"إننا نخاطب العقلاء في هذا المخيم أعطوا القضية حجمها الطبيعي والواقعي ولا تسمحوا للمستفيدين من دمار المخيم أن يحققوا مآربهم. فهذه القضية يحاول الحزب استغلالها وضرب المخيم بعضه ببعض ويوجد آذان صاغية له تنفذ ما يُخطط له".

وفي سياق متصل، وفور عودة اللجنة الأمنية الفلسطينية العليا من بيروت بعد لقائها اللواء إبراهيم، عقدت أمس الأوّل اللجنة الأمنية الفلسطينية العليا اجتماعاً موسعاً برئاسة قائد الأمن الوطني الفلسطيني في لبنان اللواء صبحي أبو عرب في مقر "الأمن الوطني الفلسطيني" في عين الحلوة.

وكان الاجتماع مخصصاً للإعلان عن الموعد الجديد لانتشار "القوة" في الطوارئ. ولكن الاجتماع انتهى إلى "اللاموقف".

السفير، بيروت، ٢٠١٥/٤/١٨

١٥. "الديموقراطية" تشيع القيادي محمد كايد في مخيم نهر البارد

لبنان: شيعت الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين القيادة فيها محمد كايد "أبو عوني" في مخيم نهر البارد/ شمال لبنان.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/٤/١٨

١٦. نتنياهو يبحث مع اليمين المتطرف في تشكيل الحكومة المقبلة

القدس – أ ف ب: بدأ بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي المكلف مشاورات تشكيل حكومته الجديدة، ومن المقرر أن يكون قد التقى أمس الجمعة قادة اليمين المتطرف الذين سيستمعون منه إلى تفاصيل أهدافه وخصوصاً الأمنية. وسيجتمع نتنياهو في شكل منفصل مع وزير الخارجية المنتهية ولايته أفيجدور ليبرمان ومع نفتالي بينت زعيم حزب "البيت اليهودي" (يمين متطرف). ويتنافس الاثنان على حقيبة الخارجية.

وأكد ليبرمان للإذاعة العامة أن الهدف هو "التوافق على مبادئ، على عقوبة الإعدام للإرهابيين والقضاء على نظام (حركة) حماس" الفلسطينية التي تسيطر على قطاع غزة.

من جهتها، أوضحت ايليت شاكيد وهي أحد مؤسسي حزب "البيت اليهودي" أن بينت سيدعو إلى تشكيل حكومة وحدة ينضم إليها يسار الوسط الذي حل ثانياً في نتائج الانتخابات التشريعية التي

جرت قبل شهر. وقالت شاكيد إن بينت ونتنياهو سيبحثان "شراكة داخل الحكومة، شراكة جديدة وفعلية"، معتبرة أن هذه الشراكة "يجب أن تتأسس على مبادئ المعسكر القومي وليس على مبادئ اليسار. يجب أن يبلغونا إلى أين تتجه هذه الحكومة لأننا لا نفهم حقيقة".

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٤/١٨

١٧. باحثون: متسللون يخترقون شبكات الجيش الإسرائيلي على الإنترنت

سان فرانسيسكو – أحمد حسن: قال باحثون في مؤسسة أمنية خاصة إن متسللين تمكنوا من اختراق شبكات كمبيوتر مرتبطة بالجيش الإسرائيلي في حملة تجسس جمعت بمهارة بين برامج اختراق موجودة بالفعل وحسابات بريد إلكتروني خداعية. وقال الباحثون إن الحملة المستمرة منذ أربعة أشهر وينفذها على الأرجح مبرمجون ناطقون بالعربية تظهر كيف أن الشرق الأوسط ما زال معقلا لعمليات التجسس عبر الإنترنت وكيف انتشرت القدرة على تنفيذ مثل هذه الهجمات.

وقال وايلون جرانج الباحث من مؤسسة بلو كوت سيستمز الأمنية الذي اكتشف الحملة إن معظم برامج الاختراق مؤلفة من أدوات متوفرة على نطاق واسع مثل فيروس تروجان الذي يتم التحكم به عن بعد ويعرف باسم بويزون أيفي (اللبلاب السام). وأضاف أن المتسللين على الأرجح يعملون بميزانية محدودة ولم يروا حاجة لإنفاق الكثير من الأموال لكتابة شفرة مخصصة للهجوم مشيرا إلى أن معظم عملهم يبدو وأنه انصب على ما يسمى الهندسة الاجتماعية أو الخداع البشري.

ووفقا لمؤسسة بلو كوت فقد أرسل المتسللون رسائل بريد إلكتروني إلى عدد من الحسابات العسكرية تزعم أنها تحمل أخبارا عسكرية عاجلة أو في بعض الحالات مقطع فيديو يظهر "فتيات جيش الدفاع الإسرائيلي". وتضمنت بعض هذه الرسائل ملفات مرفقة فتحت مجالا لخلق أبواب خلفية تتيح للمتسللين الوصول إلى تلك الحسابات في المستقبل ووحدات نمطية يمكنها تحميل وتشغيل برامج.

وأحالت متحدثة باسم وزارة الدفاع الإسرائيلية الأسئلة الى الجيش. وقال مسؤولون عسكريون إنهم "لا يعلمون بعمليات تسلل الى شبكات جيش الدفاع الإسرائيلي."

وكالة رويترز للأنباء، ٢٠١٥/٤/١٧

١٨. موقع عبري: فشل مشروع الغابة الأمنية لغلاف غزة

أعلن الاحتلال فشل مشروع "الغابة الأمنية" الذي بدأ بتنفيذه قبل نحو أربعة أعوام، وهو عبارة عن زرع أشجار على حدود قطاع غزة بهدف حجب الرؤية أمام عناصر المقاومة الفلسطينية التي باتت تستخدم صواريخ مضادة للدبابات.

وأفاد موقع "روتر" العبري أن مشروع زراعة الأشجار على طول الحدود الفاصلة بين المستوطنات وقطاع غزة اثبت فشله بعد أن استفادت منه المقاومة الفلسطينية خلال العدوان على غزة.

وأشار الموقع، هناك الكثير من العوامل التي تسببت في فشل المشروع، من بينها أن كثيراً من هذه الأشجار لم ينمو كما كان متوقعاً والمتبقي منها كان منخفض الارتفاع، مما نتج عن ذلك آثار سلبية بخلاف ما كان مأمولاً من المشروع، بالإضافة الى أن الأشجار سمحت للمقاتلين الفلسطينيين خلال الحرب الأخيرة الاختباء بينها بعد خروجهم من الأنفاق الهجومية لتنفيذ مهماتهم القتالية داخل المستوطنات دون رؤيتهم من قبل جيش الاحتلال.

وحذر الموقع العبري من نشوب حرائق هائلة كنتيجة لسقوط قذيفة صاروخية أو هاون بين الأشجار، الأمر الذي سيؤدي إلى ارتباك جنود الاحتلال المتواجدين في المستوطنة لحمايتها.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٤/١٧

١٩. بينت يتنازل عن حقيبة الخارجية شرط عدم منحها لليبرمان

بلال ضاهر: ذكر تقرير صحفي أن رئيس حزب "البيت اليهودي"، نفتالي بينت، وافق على التنازل عن مطلبه بالحصول على حقيبة الخارجية، لكنه يشترط ذلك بعدم منح هذه الحقيبة لرئيس حزب "يسرائيل بيتينو"، أفيجدور ليبرمان، الذي تولى هذه الوزارة خلال ولايتي الحكومتين السابقتين. ونقلت صحيفة "ماكور ريشون"، يوم الجمعة، عن مصادر "مقربة جدا" من بينت قولها إنه "إذا تعهد نتنياهو أمامنا بأنه لن يمنح وزارة الخارجية إلى ليبرمان، سنكون مستعدين للتنازل عن هذه الحقيبة المرموقة". ويأتي ذلك في أعقاب تسرب أنباء عن أن رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، يعتزم إبلاغ بينت وليبرمان بأنه لن يمنح حقيبة الخارجية لأي منهما. وقالت المصادر المقربة من بينت أن "البيت اليهودي" يطالب "بتعويض مناسب" مقابل التنازل عن حقيبة الخارجية.

وإزاء هذا الوضع، قالت مصادر في حزب الليكود الحاكم إن "الموضوع قد حُسم، وليس في صالح ليبرمان"، مشيرين إلى أن الليكود "سيبرم اتفاقا ائتلافيا مع بينت أولا، وإبقاء ليبرمان إلى النهاية".

كذلك شددت المصادر في الليكود على أنه "لا نية لدينا بإثارة غضب ليبرمان، ولذلك لن نمنح بينت حقيبة الخارجية على حسابه، لكن ليبرمان لن يتمكن من أن يكون وزير خارجية في هذه الحكومة، وإلا فإنه لن نتمكن من تشكيل ائتلاف، لأن البيت اليهودي يعتزم الذهاب حتى النهاية (أي لا ينضم للائتلاف) في حال أبقينا ليبرمان وزيرا للخارجية".

عرب ٤٨، ٢٠١٥/٤/١٧

٢٠. إقالة ضابط إسرائيلي كبير سرّب معلومات لوسيلة إعلام

بلال ضاهر: أعلن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، غادي آيزنكوت، يوم الجمعة، عن إقالة ضابط كبير، برتبة مقدم، بسبب تسريبه معلومات إلى جهات خارج الجيش وليست مخولة للاطلاع عليها، وتبين لاحقا أنها إحدى وسائل الإعلام الإسرائيلية. وأظهر تحقيق عسكري داخلي أن هذا الضابط ارتكب سلسلة طويلة من المخالفات الخطيرة لأنظمة أمن المعلومات وسرب معلومات لجهات خارج الجيش، علما أنه كان يخدم في وحدة سرية وحساسة في الجيش. وقرر آيزنكوت أيضا عدم ترقية هذا الضابط، رغم أنه كان مقررا ترقيته إلى رتبة عقيد وتعيينه قائد لواء.

وذكرت القناة العاشرة للتلفزيون الإسرائيلي على موقعها الإلكتروني أن هذه القضية تأتي على خلفية لائحة اتهام قُدمت إلى المحكمة العسكرية التابعة لقيادة الجبهة الوسطى ضد الجندي إلعاد سيلاع من مستوطنة "بات عاين"، في وقت سابق من الأسبوع الحالي.

واتهم سيلاع بالتجسس الخطير ونقل معلومات حول تحركات الجيش الإسرائيلي وخططه ضد المستوطنين، وسلمها إلى عناصر يمينية متطرفة.

عرب ٤٨، ٢٠١٥/٤/١٧

٢١. مركز أبحاث إسرائيلي: الزمن ليس لصالح السيسي وسقوطه سيمس أمننا القومي

غزة – صالح النعامي: عبر مركز أبحاث إسرائيلي مرموق عن خشيته من أن الزمن لا يلعب لصالح عبد الفتاح السيسي وأنه في حال ظلت أوضاع مصر تحت حكمه على هذا النحو فإن فشله محقق، وهو ما ينعكس بشكل كارثي على "الأمن القومي" الإسرائيلي.

وجاء في تقدير موقف نشره "مركز يروشليم لدراسة المجتمع والدولة"، الذي يديره دوري غولد، كبير المستشارين السياسيين لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، أن "فشل نظام السيسي سيفجر الأوضاع ليس في مصر وحدها بل في جميع أرجاء العالم، ستحل الفوضى وستدفع إسرائيل ثمناً كبيراً لقاء ذلك".

ونوه التقرير الذي نشر أمس على موقع المركز إلى حقيقة أن "السيسي يدرك أن وقته محدود جداً وأن عليه أن يقدم نتائج ملموسة للشعب المصري الذين لن يمنحه وقتاً لانهائياً، بل سيحاسبه في حال لم يوفر البضاعة". وشدد التقرير على أن ما يبعث على القلق هو عجز الجيش المصري عن حسم المواجهة مع عناصر تنظيم "ولاية سيناء"، على الرغم من استخدامه كل ما لديه من سلاح وضمنها طائرات "إف ١٦"، ومروحيات الأباتشي.

وأوضح التقدير أن الجيش المصري يحاول منع عناصر "ولاية سيناء" من الوصول إلى قناة السويس ومنطقة شرم الشيخ، مشيراً إلى أن فشله في تحقيق هذا الهدف يعني توجيه ضربة اقتصادية هائلة للسيسي تقلص من قدرة نظامه على البقاء.

وهاجم المركز الإدارة الأمريكية لرفضها عرض السيسي توسيع الحرب على "الإرهاب الإسلامي" لتشمل ليبيا، بزعم أن ليبيا تمثل مصدر تزويد الإسلاميين في سيناء وغزة بالسلاح.

وهاجم المركز بقوة المنظمات الحقوقية الدولية التي انتقدت قيام الجيش المصري بتدمير المنازل في رفح المصرية، معتبراً أن هذا الإجراء تفرضه الحاجة لاستتباب الأمن والاستقرار.

وحذر المركز من خطورة الأوضاع الاقتصادية المتدهورة في مصر، مشيراً إلى أن معدل زيادة النسمة في مصر كبير جداً، حيث يزداد عدد السكان مليونا كل ستة أشهر، محذراً من أنه لا يوجد ثمة أمل في أن يتمكن نظام السيسي من توفير مقومات الحياة لهذا العدد الكبير من الناس.

وأوضح المركز أن مشاكل مصر هائلة، حيث إن معدل البطالة يصل إلى ٥٠%، وقطاعات واسعة من المصريين تعيش تحت خط الفقر، بالإضافة إلى حقيقة أن الأمية في مصر تصل إلى ٣٠%، في حين أن ١٠- ١٢% من المصريين يعانون من أمراض مزمنة، علاوة على مظاهر الفساد والبيروقراطية. وشدد المركز على أن السيسي خاطر عندما ألغى ٨٠% من نسبة الدعم على السلع الرئيسة من أجل تقليص المصاريف. وقلل المركز من أهمية إعلان السيسي عن انطلاق مشاريع ضخمة، مثل إقامة مدينة جديدة، مشيراً إلى أن هناك شكوكا في أن يكون بوسع السيسي تأمين الدعم المالي اللازم. وامتدح المركز قرار نظام السيسي التخلص من الكتب الدينية التي تحث على الجهاد من المناهج التعليمية، مشيراً إلى أن السيسي جاد في القضاء على "مصادر التطرف الديني"، التي يستفيد منها "المتطرفون".

موقع عربي ٢١، ٢٠١٥/٤/١٨

٢٢. مخطط تهويدي لحفر أنفاق أرضية عميقة أسفل أسوار مدينة القدس

القدس المحتلة: كشفت مصادر إعلامية، النقاب عن مخطط إسرائيلي ضخم لحفر أنفاق أرضية جديدة أسفل أسوار مدينة القدس المحتلة، لغايات إقامة موقف للسيارات والحافلات تحت الأرض.

وقال مركز "قدسنا" للإعلام في بيان تلقته "قدس برس"، إن بلدية الاحتلال في القدس تعكف هذه الأيام على دراسة ووضع مخطط عملاق لتنفيذ مشروع تهويدي متعدد ومتفرع، تسعى من خلاله إلى إقامة موقف للسيارات والحافلات تحت الأرض، قبالة منطقة باب العامود في مدينة القدس المحتلة.

وأوضح أن المخطط يشمل إقامة أنفاق تحت الأرض تمتد من منطقة الزاوية الشمالية الغربية للسور التاريخي لمدينة القدس، مروراً بمنطقة "باب العامود" وحتى "باب الساهرة"، إضافة إلى إقامة جسر يربط بين منطقة حي المصرارة و"باب العامود". وأضاف البيان، أن المخطط يتضمن إقامة دوّار فوق موقف السيارات المذكور، وإقامة مطلة سياحية على البلدة القديمة في الموقع ذاته، بالإضافة إلى تمرير مسار للمشاة بمحاذاة سور القدس يمتد من منطقة "باب عبد الحميد" وحتى "باب الساهرة". وذكر أن شركة "تطوير القدس" وفرعها "عيدن" تعكفان بتكليف من بلدية القدس الاحتلالية على وضع مخططات تفصيلية حول المشروع المذكور لتقديمه إلى لجان التخطيط والبناء في البلدية، تمهيداً لتنفيذه. وأوضح المركز، أن هذا المخطط العملاق هو جزء من مخطط أشمل لتهويد ما مساحته ٩٠٠ دونم في منطقة المصرارة و"باب الساهرة" وحي وادي الجوز وشارع صلاح الدين، تحت اسم مشروع "تطوير شرقي القدس".

قدس برس، ٢٠١٥/٤/١٧

٢٣. الشيخ رائد صلاح: سنعيد بناء كل ما يهدمه الاحتلال

القدس المحتلة: شارك المئات من أهالي الداخل الفلسطيني المحتل عام ٤٨، في صلاة الجمعة الحاشدة التي دعت إليها "لجنة المتابعة العليا" في قرية دهمش الواقعة وسط الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨، تضامناً مع أهالي القرية التي هدمت سلطات الاحتلال الإسرائيلية مؤخراً خمسة من منازلهم، بحجة "البناء بدون ترخيص".

وحذّر رئيس "الحركة الإسلامية" داخل الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨، الشيخ رائد صلاح، من قيام المؤسسة الصهيونية بإصدار المئات من أوامر الهدم بحق المنازل العربية في كل الداخل الفلسطيني، كقرى دهمش وكفر كنا والنقب والرملة وغيرها من القرى والبلدات التي يستهدفها الاحتلال بمخططات تفريغها وتهجير أصحابها.

وفي أعقاب انتهاء صلاة الجمعة، انطلق المصلون في مسيرة حاشدة جابت شوارع قرية دهمش تنديدا بسياسة الهدم، وتأكيداً على الصمود رغم الهدم والتضييق.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٤/١٧

٢٤. تظاهرات ومواجهات وإصابات في فعاليات يوم الأسير في القدس والضفة وقطاع غزة

مندوبو "الأيام"، "وفا": أصيب أمس، عشرات المواطنين بالرصاص الحي والمطاطي وبالاختناق خلال قمع قوات الاحتلال المسيرات الأسبوعية التي نظمت إحياءً ليوم الأسير الذي صادف، أمس.

فقد قمعت قوات الاحتلال الإسرائيلي كافة المسيرات التي خرجي في مدن وقرى الضفة الغربية.
وخرجت المسيرات في الضفة في عدة مناطق أبرزها: قرية بلعين ونعلين وبلدة بيتونا، غرب محافظة رام الله والبيرة، مخيم الجلزون شمال البيرة بمحافظة رام الله، قرية النبي، شمال محافظة رام الله والبيرة، قرية كفر قدوم، بمحافظة قلقيلية، قرية المعصرة، جنوب بيت لحم، بلدة بيت أمر شمال الخليل.
وتسبب القمع الإسرائيلي في إصابة الوزيرين وليد عساف رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، وعيسى قراقع رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين وجرح نحو ثمانية متظاهرين بالرصاص.
واستهدف جنود الاحتلال الصحافيين بقنابل الغاز في محاولة لإبعادهم ما أدى لإصابة الصحفية ليندا شلش مراسلة قناة القدس بحالة اختناق شديد في قرية بلعين.
وفي نعلين أيضا أصيب الوزيران وليد عساف، وعيسى قراقع وعشرات المتظاهرين المحليين والأجانب باختناق شديد بالغاز المسيل للدموع.
وفي بيت لحم، نددت الفعاليات السياسية والنقابية والمجتمعية، خلال وقفة تضامنية مع الأسرى أمام مقر الصليب الأحمر الدولي، في المدينة، أمس، باستمرار حكومة الاحتلال باعتقال آلاف الأسرى الفلسطينيين في سجونها، ومواصلة إدارة السجون قمعها لهم، مستخدمة كافة أساليب القمع المحرمة دولياً، وطالبوا بتقديم مرتكبي الجرائم بحق الأسرى إلى محكمة الجنايات الدولية.
وفي القدس، شارك المئات من المواطنين بعد ظهر أمس، بمسيرة تضامنية مع الأسرى القابعين في سجون الاحتلال، داخل المسجد الأقصى بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني.
وانطلق المشاركون بالمسيرة من المسجد القبلي باتجاه صحن مسجد قبلة الصخرة، وجابت ساحاته، وخلال ذلك ردد المشاركون الشعارات المناصرة للأسرى والمطالبة بالعمل الفوري والجاد للإفراج عنهم دون قيود ظالمة، كما رددوا شعارات دعت للوحدة الوطنية.
وفي خان يونس، أصيب ثلاثة شبان برصاص الاحتلال، مساء أمس، خلال مشاركتهم في مسيرة خان يونس الأسبوعية، التي تنظم قرب خط التحديد احتجاجاً على إقامة المنطقة العازلة.
كما أدى قادة في القوى الوطنية والإسلامية وأسرى محررون ومئات المواطنين صلاة الجمعة أمام مقر المندوب السامي للأمم المتحدة في مدينة غزة، وذلك إحياءً لذكرى يوم الأسير.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٤/١٨

٢٥. "الضمير" تطالب المحكمة الجنائية بالتحقيق في انتهاكات الاحتلال بحق الأسرى

رام الله: طالبت مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان محكمة الجنايات الدولية بالتحقيق في الانتهاكات المستمرة التي ترتكبها قوات الاحتلال بحق الأسرى. جاء ذلك في بيان أصدرته المؤسسة

امس لمناسبة يوم الأسير. وأضافت المؤسسة أن قوات الاحتلال ومنذ العام ١٩٦٧ تستمر في نقل الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين إلى الأرض المحتلة في العام ١٩٤٨، وهو ما يشكل خرقا للمادة (٧٦) من اتفاقية جنيف الرابعة، ومخالفة جسيمة لاتفاقية جنيف الرابعة بموجب (المادة ١٤٧)، وجريمة حرب بموجب المادة (٨) من ميثاق روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

وتخالف ممارسة قوات الاحتلال لسياسة الاعتقال الإداري نص المادة (٧٨) من اتفاقية جنيف الرابعة، وحق المعتقلين الإداريين في التمتع بضمانات المحاكمة العادلة أمام محكمة مشكلة تشكيلاً قانونياً، وحقهم في التمتع بالضمانات الأساسية التي نصت عليها المادة (٧٥) من البرتوكول الإضافي الأول لاتفاقيات جنيف. كما تشكل ممارسة قوات الاحتلال للاعتقال الإداري انتهاكاً لما نصت عليه المواد (٩) و(١٠) و(١٤) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لعام ١٩٦٦. وقد اعتبرت اللجنة المعنية بالاعتقال التعسفي أن الاعتقال الإداري مخالفة جسيمة لاتفاقيات جنيف الأربع ١٩ آب ١٩٤٩ بموجب المادة (١٤٧)، وترقى لاعتبارها جريمة ضد الإنسانية بموجب المادة (٧) وجريمة حرب بموجب المادة (٨) من ميثاق روما الأساسي.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/٤/١٨

٢٦. الاحتلال يتلف مزارع غزة الحدودية بمبيدات قاتلة

غزة – أشرف الهور: لليوم الثاني على التوالي أقدمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على تخريب حقول زراعية فلسطينية قريبة من الحدود الشرقية لقطاع غزة مع إسرائيل، عبر رشها بمبيدات حشرية قاتلة مستخدمة الطائرات.

وقال شهود عيان ومزارعون يقطنون مناطق الحدود الشرقية للقطاع، إن طائرات إسرائيلية أقدمت مجددا أمس على رش مزارع خضار وبساتين فواكه، بمواد حشرية تسببت في إتلاف المحاصيل، ونتجت عنها روائح كريهة عمت المنطقة. وأشار مزارعون أن الطائرات رشت أمس حقولا وأراضي زراعية تقع شرق مدينة دير البلح وسط قطاع غزة.

وقال وائل ثابت المسؤول في وزارة الزراعة عن وقاية النبات إن عددا من المزارعين أبلغوا إدارته بتعرض محاصيلهم الزراعية للحرق نتيجة رش طيران الاحتلال للمبيدات الحشرية بمنطقة القرارة شرق خان يونس، ومنطقة وادي السلقا شرق والوسطى.

وأدان مركز الميزان لحقوق الإنسان التخريب الإسرائيلي المتعمد لمزروعات الفلسطينيين، ونقل إفادات لعدد من المزارعين أكدوا أن مشاهدتهم طائرة صفراء اللون تقوم برش الحقول المزروعة

بالخضراوات والفواكه، وأنها على ارتفاع يقدر بـ ١٥ مترا، وأنها واصلت رش الحقول على بعد مسافة تقدر بـ ٥٠٠ متر، وانبعثت من المواد التي تم رشها رائحة تشبه المبيدات الزراعية.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٤/١٨

٢٧. الاحتلال يعتقل فتى بتهمة محاولة طعن جندي في الخليل

الخليل – الأناضول: قالت إذاعة الجيش الإسرائيلي، مساء الجمعة، إن الجيش اعتقل فتى فلسطينيا حاول طعن أحد الجنود قرب المسجد الإبراهيمي بمدينة الخليل، جنوبي الضفة الغربية.

الإذاعة أوضحت، نقلا عن مصدر عسكري، أن فتى يبلغ من العمر ١٦ عاما حاول طعن جندي إسرائيلي بالقرب من المسجد الإبراهيمي في الخليل، واعتقلته قوات الجيش.

المصدر أضاف أن الفتى نقل للتحقيق لدى جهاز الأمن العام الإسرائيلي "الشاباك".

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٤/١٨

٢٨. أسماك القرش في بحر غزة تعوّض الصيادين خسائر الحصار

غزة – رائد لافي: نجح صيادون فلسطينيون في تحقيق أرباح لم يعتادوها منذ فترة طويلة، بتمكنهم من صيد كميات من أسماك القرش، ليعوضوا خسائر فادحة يتكبدونها يومياً بسبب الحصار والتضييق "الإسرائيلي" عليهم.

وكان الصياد فؤاد العمودي من مدينة خان يونس، واحداً من عدد قليل من الصيادين الذين استفادوا من اصطياد نحو ١٠٠ سمكة من أسماك القرش، لامتلاكه نوعية الشباك الخاصة غير المتوافرة لدى أغلبية الصيادين في غزة بسبب الحصار وإغلاق المعابر. ولاحظ العمودي سرباً من أسماك القرش على بعد نحو ميل بحري من شاطئ بحر خان يونس، فأبحر مع عدد من زملائه، ونجحوا في صيد كمية وفيرة من سمك "كلب البحر" وهو أحد أنواع أسماك القرش غير المعتادة في أسواق مدينة غزة، حيث يباع الكيلوغرام منها بمبلغ ٣٥ شيكلاً "إسرائيلياً" (الدولار يعادل ٩ .٣ شيكل).

وقال الصياد فارس سحويل إنّ تلك الأسماك تمر عبر بحر غزة سريعاً دون أن تبحث عن استقرار لعدم وجود مراع لها. وذكر أن الصيادين يصطادون هذا النوع من الأسماك على أعماق بسيطة تتراوح ما بين ١٠ أمتار فقط وحتى مسافة لا تزيد عن ميل بحري واحد.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٥/٤/١٨

٢٩. تفجير عبوة ناسفة مقابل منزل عباس في غزة

غزة . القدس دوت كوم: فجر مجهولون، مساء يوم الجمعة، عبوة ناسفة على الرصيف المقابل تماما لمنزل الرئيس محمود عباس غرب مدينة غزة. وقالت مصادر أمنية لـ القدس دوت كوم، أن الانفجار لم يوقع أي إصابات في صفوف عناصر الشرطة الفلسطينية التي تتولى حراسة المكان.

وتم مؤخرا تحويل منزل الرئيس عباس في غزة إلى مقر خاص لحكومة التوافق الوطني، حيث يعقد فيه وزراء الحكومة المقيمين في غزة اجتماعاتهم بشكل مستمر.

القدس، القدس، ٢٠١٥/٤/١٧

٣٠. لبنان: اعتصام لنازحي اليرموك في البداوي

نفذ النازحون من مخيم اليرموك والمخيمات الفلسطينية في سورية اعتصاماً أمام مكتب مدير خدمات الأونروا في مخيم البداوي، احتجاجاً على تخفيض وكالة الأونروا خدماتها وتقديماتها للنازحين، مطالبين الوكالة بوضع خطة طوارئ كاملة وعاجلة تناسب حجم المعاناة التي يعيشونها. ورُفعت خلال الاعتصام، الذي جرى فيه إغلاق مكتب الأونروا بشكل رمزي بعضاً من الوقت، لافتات دعت الأونروا إلى "رفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني وليس العكس"، وأكدت "التضامن مع مخيم اليرموك".

موقع صحيفة السفير، بيروت، ٢٠١٥/٤/١٧

٣١. مصرع طفلة حرقاً في غزة

غزة – معاً: لقيت الطفلة ريماس علي العاصي مساء أمس مصرعها في منطقة الزرقاء بحي التفاح شرق غزة؛ بسبب حريق ناتج عن إشعال شمعة في منزلها. وقالت مصادر طبية إن الطفلة العاصي (عام واحد) توفيت في حريق اندلع في منزل ذويها بسبب شمعة أنارت بها عائلتها المنزل في ظل انقطاع التيار الكهربائي عن المنطقة. ونقلت الطفلة إلى مجمع الشفاء الطبي جثة متفحمة.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/٤/١٨

٣٢. تقرير: قانون الأنفاق المصري يشدّد حصار غزة

غزة: لا تزال السلطات المصرية تواصل، منذ عزل الرئيس المصري محمد مرسي في الثالث من يوليو/ تموز ٢٠١٣، تشديد إجراءاتها الأمنية والعقابية التي تهدف للقضاء بشكل كامل على ظاهرة الأنفاق في حدودها مع قطاع غزة.

وآخر هذه الإجراءات إصدار الرئيس عبد الفتاح السيسي الذي قاد الانقلاب على مرسي، قرارًا يقضي بتعديل بعض أحكام قانون العقوبات، والمعاقبة بالسجن المؤبد لكل مَن يحفر أو يستعمل نفقًا على حدود البلاد، "بقصد الاتصال بجهة أو دولة أجنبية أو أحد رعاياها أو المقيمين بها، أو إدخال أو إخراج أشخاص أو بضائع أو سلع أو معدات أو آلات أو أي شيء آخر".

الفلسطيني سالم الشاعر –وهو صاحب نفق بين مصر وغزة توقف بعد الانقلاب العسكري– وصف القرار المصري بأنه "ظالم" معتبرا أنه "سياسي بامتياز والهدف من ورائه تشديد الحصار على القطاع".

وكان يعمل في النفق الذي يمتلكه الشاعر أكثر من ٣٠ عاملا، لكن بعد تدمير الأنفاق توقف عملهم جميعا، إضافة إلى تكبده خسائر وصلت قيمتها إلى أكثر من ٢٠٠ ألف دولار أمريكي.

وبدوره وصف منصور قشطة وهو أيضا صاحب نفق حدودي، الخطوة المصرية بأنها "تضييق يهدف لتشديد الحصار على قطاع غزة"، ودعا السلطات المصرية إلى الكف عن هذه الإجراءات والعمل من أجل تخفيف حصار غزة الذي تسبب في معاناة لآلاف الفلسطينيين خلال السنوات الماضية.

أما محمد جودة، أحد عمال الأنفاق، الذي انضم إلى طابور البطالة منذ تدمير النفق الذي كان يعمل فيه قبل عام ونصف، فاعتبر أن مثل هذه القرارات تخدم الاحتلال الإسرائيلي الذي يريد استمرار التضييق على القطاع.

وتساءل جودة قائلا "لماذا يعتبر السيسي أن قطاع غزة هو العدو؟ أليس من حق غزة أن تعيش بكرامة وحرية كباقي شعوب العالم؟ نحن نعمل في الأنفاق واضطررنا لذلك لأن الحال ضاق بنا والحصار أطبق علينا من كل الجهات".

إلى ذلك، رأى الكاتب والمحلل السياسي إبراهيم المدهون أن القرار المصري "يأتي في ضوء عجز النظام في مصر عن حل الكثير من المشاكل ويهدف للهروب من حافة الفشل المتكررة وتحميل ما يحدث من اضطراب وقلاقل داخلية وتعليقها على الشماعة الخارجية"، مضيفا أن "النظام المصري يجد أن حرف الأنظار بتوجيه الاتهام للأنفاق سيعفيه من المسؤولية".

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٥/٤/١٧

٣٣. الخارجية الأردنية: التصريحات الإسرائيلية المتطرفة لن تثني الأردن عن رعاية المقدسات

عمان: أكدت الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية وشؤون المغتربين صباح الرافعي أن الحكومة الأردنية ومن خلال وزارة الخارجية مستمرة في القيام بدورها وواجبها إزاء المسجد الأقصى المبارك/

الحرم القدسي الشريف. وأوضحت أن مشاريع الإعمار الهاشمي في المسجد الأقصى المبارك قائمة ومستمرة، وأضافت الرافعي أن الأردن وبحكم الوصاية والرعاية الهاشمية التي يتولاها جلالة الملك عبد الله الثاني على الأماكن المقدسة في القدس الشرقية، سيستمر في رعاية هذه الأماكن وصيانتها وحمايتها وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف.

ورداً على التصريحات المنسوبة لوزير البناء والإسكان الإسرائيلي في حكومة تصريف الأعمال الإسرائيلية، بخصوص منع الأوقاف من القيام بواجبها في صيانة المسجد الأقصى المبارك ومصادرة معداتها، أشارت الرافعي إلى أن مثل هذه التصريحات المتطرفة لن تثنى الأردن عن الاستمرار في القيام بواجبه ودوره التاريخي في رعاية المقدسات.

وأوضحت أنه تم الاحتجاج عبر القنوات الدبلوماسية على تصريحات الوزير المذكور حيث أكدت الحكومة الإسرائيلية بأن تصريحات الوزير أرئيل لا تعبر عن موقف الحكومة الإسرائيلية التي تؤكد احترامها للوصاية والرعاية الهاشمية على الأماكن المقدّسة في القدس الشرقية والدور الأردني الذي اعترفت به معاهدة السلام بين البلدين.

الدستور، عمان، ٢٠١٥/٤/١٨

٣٤. الأردن يرفض قرار "إسرائيل" بتطبيق قانون أملاك الغائبين شرقي القدس

عمان: أكدت الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية وشؤون المغتربين صباح الرافعي أن الحكومة الأردنية أن الأردن يرفض بشكل مطلق كافة الإجراءات الإسرائيلية أحادية الجانب في القدس الشرقية وكافة الأراضي الفلسطينية المحتلة، وأشارت إلى أن قرار المحكمة العليا الإسرائيلية الذي صدر مساء الأربعاء الماضي بتطبيق قانون أملاك الغائبين في القدس الشرقية، يمثل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي والقانون الإنساني الدولي وبشكل خاص قرارات مجلس الأمن الدولي المتعددة التي اعتبرت كافة القرارات الإسرائيلية المتعلقة بتغيير الوضع القائم في القدس الشرقية منذ العام ١٩٦٧ باطلة ومنعدمة الأثر، مثلما يمثل تجاوزاً على إجماع المجتمع الدولي الذي لا يعترف بالوجود الإسرائيلي في القدس الشرقية على اعتبار أنها جزء من الأراضي المحتلة العام ١٩٦٧.

الدستور، عمان، ٢٠١٥/٤/١٨

٣٥. نصر الله: سياسة السعودية خطر على العرب والمسلمين وفلسطين

عمّار نعمة: اتخذت النبرة التي خرج بها الأمين العام لـ "حزب الله" السيد حسن نصرالله، بخطابه، أمس، حول اليمن، في الظاهر، منحى هجومياً تصاعدياً غير مسبوق، باتجاه السعودية، حتى عدَّه

البعض الهجوم الأعنف من نوعه واستحضر فيه تاريخ آل سعود، ليخلص إلى "خطر سياسة السعودية على العرب والمسلمين، وخاصة قضيتهم المركزية، فلسطين".

بهذا تخرج القراءة الأولية للخطاب، أمام جمع غفير في مجمع سيد الشهداء في الرويس، جاء متضامناً مع الشعب اليمني، وميَّزه حضور من أهل البلد، تفاعل مع الخطاب الناري.

ووجه رسالة إلى السعودية مؤداها أن المعركة معها ليست عبثية وهي ليست من دون هدف، بل إن المطلوب تسوية في اليمن، شرطها الأول وقف السعودية الحرب على الشعب اليمني.

كما وركز على البعد العربي للصراع، بوجه من أرادوه عربياً – فارسياً. وقد بدا هذا الأمر جلياً مع الحيز الكبير الذي خصصه للحديث عن الأصالة العربية لأهل اليمن، واعتبر أن قيادة "أنصار الله" (الحوثيون) تمارس الصبر الاستراتيجي، وشدد على أن اليمنيين لم يلجأوا إلى خياراتهم الحقيقية بعد.

وبعد أن توجه بالشكر إلى سوريا، قال: "آن الأوان أن يقف المسلمون والعرب والعالم الإسلامي ليقولوا للمملكة العربية السعودية كفى.. كفى". أضاف: اليوم سؤال لكل الشعوب العربية، هذا الفكر الذي تحمله الجماعات التي تدمر المجتمعات، بالعراق ما حصل بالمسيحي والأيزيدي والشيعي والسني الذي لا يحمل فكراً وهابياً وبالكردي والعربي والتركماني، هناك مجتمعات دمرت، من الذي يدِّرس هذا الفكر؟ بكل وضوح هي المملكة السعودية وبأموال المسلمين وبأموال حج بيت الله الحرام.

وأكد أن "الخاسر الأكبر بكل ما جرى ويجري منذ سنوات إلى اليوم هو فلسطين، والرابح الأكبر هو إسرائيل".

السفير، بيروت، ٢٠١٥/٤/١٨

٣٦. البرلمان العربي يطالب بالتحقيق في أوضاع الأسرى الفلسطينيين

(وام): طالب أحمد بن محمد الجروان رئيس البرلمان العربي المجتمع الدولي بمختلف هيئاته ومؤسساته بالضغط على الكيان الصهيوني من أجل وقف سياساته وممارساته القمعية تجاه الأسرى الفلسطينيين من عزل وتعذيب وإبعاد والإفراج الفوري عنهم.

وقال الجروان في بيان بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني والعربي، إن البرلمان العربي يطالب المجتمع الدولي بالعمل بأقصى سرعة من أجل إرسال لجان تقصي حقائق للاطلاع على الأوضاع غير الإنسانية في سجون الاحتلال الصهيوني، مشدداً على ضرورة إلزام "إسرائيل" باحترام حقوق الأسرى وتنفيذ بنود القانون الدولي واتفاقية جنيف الرابعة وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

وأشار في هذا الصدد إلى تجاوز وخرق الكيان الصهيوني لكافة القوانين الدولية والأعراف القانونية في اعتقالها للأسرى اعتقالاً إدارياً دون محاكمات.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٥/٤/١٨

٣٧. المغرب: إلغاء حفل لفنان كوميدي فرنسي مناهض للصهيونية

الرباط: رجّحت أوساط مغربية أسبابا "سياسية" وراء إلغاء حفل كان مقررا أن يقدمه في الدار البيضاء الفنان الكوميدي الفرنسي ديودوني المناهض للصهيونية، ما تسبب له في مجموعة من المتابعات القضائية بفرنسا اتهم فيها بمعاداته للسامية. وتأكد خبر إلغاء حفل ديودوني، الذي كان مُنتظرا أن يتم عرضه بعنوان "الوحش البري" يوم ٢٩ نيسان/ إبريل الجاري في مركب محمد الخامس في الدار البيضاء بعد إرسال إدارة المركب اعتذارا للمنظمين تُخبرهم فيه بإلغاء العرض لـ "أسباب تقنية"، الشيء الذي يجعل المنظمين مُلزمين بإرجاع حوالي ٩٠ مليون سنتيم للجمهور. وأوضحت مصادر من داخل مركب محمد الخامس أنه تم فعلا إيداع طلب تنظيم حفل لديودوني قبل عشرين يوما، بغرض تنظيم عرض في التاسع والعشرين من الشهر الجاري إلا أن "ظروفا تقنية" حالت دون تقديم العرض، وهو ما أدى إلى وضع الشركة المنظمة للحفل، في موقف حرج أمام زبنائها الذين اقتنوا أكثر من ٣٠٠٠ تذكرة، بسعر ٣٠٠ درهم للواحدة (٣٠ دولارا)، إذ ستعمل على إرجاع هذه الأموال إلى أصحابها.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٤/١٨

٣٨. "الخارجية الفرنسية": "حل الدولتين" مهدد بفعل زيادة الاستيطان والوضع المأساوي في غزة

القدس – "وفا": قال لوران فابيوس وزير الشؤون الخارجية والتنمية الدولية الفرنسي: إنّ "حلّ الدولتين هو الحلّ الوحيد الذي يمكنه تلبية تطلعات الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي".

وأضاف في تصريحات أدلى بها لوسائل إعلام ووزعتها القنصلية الفرنسية العامة في القدس، أمس، لدى الفلسطينيين الحق بدولة ديمقراطيّة، قابلة للحياة، ذات سيادة، تعيش بسلام إلى جانب إسرائيل، وفي المقابل، هذا الحلّ مهدد هذه الأيام، بفعل زيادة الاستيطان، وغياب أفق سياسيّ، والوضع في غزة الذي لا تحسد عليه بعد المأساة التي حصلت في الصيف المنصرم.

وأردف فابيوس: تتمثل قناعتنا في وجوب تطوير الوسيلة، ونرى أنه من الضروريّ جداً، من جهة تحديد معايير لمفاوضات ذات مصداقيّة لتجنب العودة إلى نقطة الصفر بعد عقود من المفاوضات، ومن جهة أخرى وضع جدول زمني للمفاوضات، ومن المفترض أن يكون هذا دور مجلس الأمن

ونحن نعمل فيه، إضافة إلى هذا الإطار، يعدّ هذا الأمر من مسؤوليّة المجتمع الدولي – الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن، جامعة الدول العربيّة، الاتحاد الأوروبي – من خلال مصاحبة الأطراف حتى التوصل إلى هذا الاتفاق.

وشدد على أن "الوضع القائم لا يمكن القبول به، ولا بدّ من إيجاد حل"، مضيفاً: لدينا حل الدولتين، لكن كلما مرّ الوقت أكثر ازداد الاستيطان، وازدادت صعوبة العمل على حل الدولتين الذي نعمل عليه منذ زمن بعيد. ودعا" جميع أصحاب النوايا الحسنة إلى حشد جهودهم من أجل إنقاذ حل الدولتين". وقال: ومن أجل استئناف العمليّة، نفكر في محاولة مصاحبتها دوليّاً تحت أيّ صيغة؟ ربما سيكون قراراً في الأمم المتحدة، أو مؤتمراً، وهذه أمور لا بدّ من النظر فيها، فهناك العديد من الصيغ المطروحة سابقاً، المقترحات الأوروبيّة والأمريكيّة، والمبادرة العربيّة عام ٢٠٠٢.

وتابع: تتمتع فرنسا بروابط طيبة مع الأطراف، سواء مع الجانب الفلسطيني والعربي أو مع الجانب الإسرائيلي. ونعرف الدور البارز الذي تلعبه الولايات المتحدة في هذه القضايا، آخذين بالحسبان العناصر المختلفة، في الأوقات القادمة، والتوقيت الآن مناسب بالفعل للعمل الدبلوماسي، وسنحاول المضي قدماً في إيجاد الحل، وفي الوقت الحالي لا توجد حكومة إسرائيليّة بعد، وسيتم تشكيلها في وقت قريب، ولا بد أن نأخذ هذا الأمر بعين الاعتبار.

يذكر أن تصريحات فابيوس هذه أدلى بها خلال لقائه مع جمعية الصحافة الأنجلو أمريكيّة، وفي مقابلة مع صحيفة "الرياض" السعودية.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٤/١٨

٣٩. شعث: حزب العمال النرويجي يقرر الاعتراف بفلسطين

رام الله – فادي أبو سعدى: قرر المؤتمر العام للحزب العمال النرويجي الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة ومطالبة حكومة بلاده الاعتراف بها الآن.

وينص القرار على أن حزب العمال النرويجي سيعترف بالدولة الفلسطينية، حال فوزه في الانتخابات، وتسلمه زمام الحكم حال لم تعترف الحكومة الحالية.

وقال نبيل شعث، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، مفوض العلاقات الدولية، الذي يشارك في المؤتمر ممثلا عن الحركة: إن نص القرار يشير إلى الموقف السابق للحكومة النرويجية وحزب العمال الذي يؤيد حق الشعب الفلسطيني في دولته المستقلة عند الوصول إلى اتفاق سلام، وبما أن الحكومة الإسرائيلية ترفض الوصول إلى الاتفاق وتعرقل المفاوضات وتبني المستوطنات، لذلك فإن

الحزب يغير موقفه إلى تأييد قيام الدولة الفلسطينية والاعتراف بها الآن ويطالب الحكومة النرويجية من خلال البرلمان الاعتراف بها فورا.

وكشف شعث أن شبيبة حزب العمال التي أصرت على صياغة القرار بشكل داعم للاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة الكاملة، والإدانة الشديدة للحكومة الإسرائيلية وسياساتها الرافضة لتحقيق السلام. وأشار إلى أن استطلاعات الرأي النرويجية تعطي حزب العمال ٧٠% من الأصوات حال جرت الانتخابات. ووصف شعث القرار بالخطوة الرائعة، مثمنا موقف الحزب العمال النرويجي الداعم للشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة، موضحا أنه سيلتقي وزير الخارجية النرويجية في وقت لاحق لمطالبة حكومة بلاده الاعتراف بدولة فلسطين.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٤/١٨

٤٠. "الأونروا" توجّه نداءً عاجلاً للحصول على 30 مليون دولار لإغاثة مخيم اليرموك

القدس: قالت وكالة الأونروا، أمس، إنها تسعى للحصول على ٣٠ مليون دولار؛ من أجل جهود الاستجابة الإنسانية لمخيم اليرموك ولغيره من المناطق المتضررة نتيجة الصراع في سورية. وأشارت الوكالة، في بيان صحافي، إلى أنها تسعى للحصول على هذا المبلغ؛ لتقديم مساعدة كفيلة بإنقاذ حياة ١٨ ألف مدني من اليرموك، بينهم ٣٥٠٠ طفل، إلى جانب أولئك الذين تضرروا جراء النزاع والتشرد في المناطق الأخرى، وذلك خلال فترة ٩٠ يوماً أولية للاستجابة السريعة.

وبينت أن هذا النداء العاجل للتمويل يشكل جزءاً من مناشدة "الأونروا" الخاصة بالأزمة السورية، والتي تعمل على توفير دعم إنساني حيوي لما مجموعه ٤٨٠ ألف لاجئ فلسطيني في سائر أرجاء سورية، ولأولئك الذين نزحوا إلى لبنان والأردن. وأضاف البيان: "إن هذه لا تزال بيئة نزاع مسلح تتسم بأنها متقلبة وسريعة التغير، وعلينا أن نكون مستعدين للاستجابة لأولئك الذين هم بحاجة بغض النظر عن أماكن تواجدهم، كما يقول مدير شؤون الأونروا في سورية مايكل كينجزلي–نياناه".

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٤/١٨

٤١. خطة للحكومة الفرنسية للتصدي للعنصرية ومعاداة السامية

(ا ف ب): كشف رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس أمس، خطة من اجل التصدي للعنصرية ومعادة السامية، منتقدا الانتشار "غير المحتمل" لهذه الظاهرة بعد ثلاثة اشهر على اعتداءات شنها "تكفيريون" في باريس. وقال مانويل فالس أن "العنصرية ومعاداة السامية والكراهية للمسلمين

والأجانب ومثليي الجنس تتزايد بطريقة غير محتملة" في فرنسا، مشيرا إلى مختلف أشكال التعصب التي تمزق المجتمع الفرنسي، موكداً واكد أن حكومته تنوي "ألا تتغاضى عن شيء".

واكد رئيس الوزراء أن "على الفرنسيين اليهود ألا يخافوا من كونهم يهودا وعلى الفرنسيين ألا يخجلوا أيضا من كونهم مسلمين". وقد اختار فالس أن يعلن خطته في مدينة كريتاي الواقعة في الضاحية الشرقية لباريس حيث تعرض زوجان يهوديان لاعتداء في منزلهما في الأول من كانون الأول الماضي.

المستقبل، بيروت، ٢٠١٥/٤/١٨

٤٢. الاتفاق وخطوطنا الحمراء؟

يعقوب عميدرور

الاتفاق بين إيران والخمسة + واحد وصف بالتاريخي من قبل الرئيس الأمريكي اوباما. وكسيء من قبل رئيس حكومة "إسرائيل" نتنياهو. استنتاجي هو أن كلاهما محق: هذا اتفاق يغير مكانة إيران مقابل تبطيء مؤقت للبرنامج النووي. ومن هذه الناحية هو تاريخي. الاتفاق يعطي إيران مكانة رسمية كدولة عظمى اقليمية، ويعطيها موافقة كدولة حافة نووية بحيث تكون هي فقط من تقرر متى تحقق ذلك. ومن هذه الناحية هو سيء.

الولايات المتحدة غيرت سياستها خلال المفاوضات. لقد انتقلت من المطالبة بتجريد إيران من قدراتها لإنتاج السلاح النووي إلى تفاوض حول تقييد القدرات واسلوب الاشراف عليها وعلى الفترة الزمنية للرقابة والقيود التي ستفرض على إيران. الاتفاق يشير بصورة واضحة إلى أن الولايات المتحدة سلمت فعليا بكون إيران في المستقبل ستكون دولة ذات قدرات نووية عسكرية، وأنه في نهاية فترة الاتفاق لن يكون هناك أي سبيل لوقف إيران عن تحقيق هذه الامكانية.

اوباما نفسه، وقبل أن يوضح المتحدثون باسمه أنه أُسيء فهمه، قال ذلك للإذاعة الرسمية في الولايات المتحدة. ايضا لو لم يكن هذا قصده منذ البداية فان أقواله تُظهر قبل التعديل، الوقائع التي خلقها الاتفاق، إذا تم الاتفاق والتوقيع عليه. هناك ثلاثة احتمالات في المستقبل بخصوص الاتفاق وتطبيقه. الاول، أن ييأس الإيرانيون أو يتنازلوا بإرادتهم عن الخيار المعطى لهم في نهاية الاتفاق ولا يقوموا بإنتاج السلاح النووي. هناك في الادارة من يفكرون بأن هذا هو الخيار الحقيقي، وأن تعزيز المعتدلين في اوساط النظام الإيراني بمجرد التوصل إلى اتفاق. سيؤدي إلى تغيير داخلي في إيران، وهي ستعتدل في مواقفها بشكل عام وفي الموضوع النووي بشكل خاص.

الاحتمال الثاني، سيُكمل الإيرانيون بإخلاص وبحرص فترة الاتفاق ويبنون اقتصادهم ويحسنون مكانتهم الاقليمية ويعززون حلفاءهم في حزب الله وآخرين ويعمقون خبرتهم النووية. وبعد نهاية الاتفاق وعندما يقررون ذلك يعودون إلى البرنامج النووي العسكري بقوة أكبر.

خلال المفاوضات حاولت الولايات المتحدة اطالة فترة التأجيل لتحقيق القدرات الإيرانية. وحسب ادعائها على فرض أن إيران تحرص على الاتفاق فانه بالفعل يعطي فترة زمنية، نحو عقد على الاقل. مبرر الادارة الأمريكية لاكتفائها بالتأجيل المؤقت هو أن بديل الاتفاق عملية عسكرية لن تحقق (حتى) تأجيلا مشابها في الوقت. ولهذا فان الاتفاق أفضل.

الاحتمال الثالث، أن ينتظر الإيرانيون الساعة المناسبة ويخرقوا الاتفاق. من شبه المؤكد أن يقوموا بذلك فقط بعد رفع العقوبات وبعد أن تستثمر دول كثيرة في إيران وتكون لها مصلحة في عدم المس بشريكها الاقتصادي المهم. يؤكد الأمريكيون أن الاتفاق سيعطي لهم سنة من اجل تعقب الخرق والرد عليه، ولهذا فانهم سيستخدمون نظام رقابة مشدد وفعال جدا.

شرق أوسط جديد وعنيف

هل هذا الاتفاق يضمن ولو بدرجة ما أن تغير إيران سياستها وتبتعد عن أحلامها النووية؟ يبدو أن العكس هو الصحيح. الاتفاق سيؤدي في المدى المتوسط إلى تعزيز رغبة إيران في تحقيق الامكانية التي أعطاها الاتفاق شرعية. الأمل أنه بسبب الاتفاق ستحدث تطورات ايجابية في إيران . ليس له ما يستند اليه. بقدر فهمنا فان الرئيس حسن روحاني ايضا يرغب في القنبلة النووية. بالفعل، النقاش الدائر في اوساط القيادة الإيرانية هو حول الاسلوب فقط وليس حول الهدف النهائي. فقط عدم فهم عميق للنظام الإيراني يمكن أن يؤدي إلى الاستنتاج بأن الاتفاق سيقلل الرغبة في الوصول إلى القنبلة، التي ستغير قواعد اللعب.

هل حقا لا يوجد بديل عسكري يؤدي إلى تأجيل أطول من الاتفاق؟ إنه في اعتراف اوباما نفسه فان الولايات المتحدة طورت السلاح الذي يستطيع أن يضر كثيرا بالمنشآت النووية الإيرانية. الادعاء بأن أي قصف يؤدي إلى تأجيل قصير جدا، هو ادعاء خاطئ، والخطأ ينبع من أن الحساب الأمريكي الذي يبدو أنه مهنيا، هو حساب تقني فقط.

هو لا يأخذ في الحسبان تأثير الهجوم الناجح على استعداد النظام لإعادة الاستثمار في المشروع، الذي تبين أن بالإمكان تدميره في بضع ليالٍ (هذا هو الوقت اللازم للولايات المتحدة لتدمير المنشآت النووية). حسب تقديري فان إيران الواقعة تحت عقوبات تزداد شدة، لم تكن لترجع حالا إلى المشروع النووي، لو كان قد دمر في القصف الأمريكي.

اضافة إلى ذلك، في الواقع كان سيتضح أن قدرتها على الرد على عملية كهذه باستثناء استخدامها لحزب الله، محدودة جدا، وايضا هذا المعطى كان سيؤثر على حساباتها. إن عملية أمريكية كانت ستعطي تأجيلا أطول بكثير من سنوات معدودة، ولكن بإمكاننا تفهم لماذا الولايات المتحدة غير مستعدة لأن تتحمل المخاطرة الموجودة في عملية عسكرية. على كل الاحوال، الحقيقة يجب أن تقال. الولايات المتحدة تستطيع أن توقف بالقوة المشروع النووي الإيراني، وهي لا تريد. ايضا الادعاء بأنه استنادا للاتفاق يكون هناك ما يكفي من الوقت لتعقب الخروقات الإيرانية والرد عليها، لا يستند إلى أساس قوي. الإيرانيون ليسوا أغبياء. هم لن يكسروا بصورة واضحة وفظة ما تم الاتفاق عليه. سوف "يزحفون" بصورة تُمكن من تقدمهم نحو القنبلة، ولكن هذا لن يكون واضحا تماما. المعلومات الاستخبارية التي ستتوفر بعد الاتفاق ستكون أقل جودة، لأن الولايات المتحدة ستفرض على نفسها قيودا بخصوص العمليات الاستخبارية النابعة من أن إيران لم تعد عدوة بعد الاتفاق لكنها دولة توجد معها علاقات وأمل بتحسينها.

عندما تبدأ المعلومات غير الواضحة في الوصول فلن يسارع أحد إلى الاعلان أن الاتفاق فشل، بل بالعكس. إلى حين أن يتضح الامر وتقوم الولايات المتحدة بالاستعداد للرد، سيمر معظم السنة التي ظاهريا مضمونة في الاتفاق، وايضا حينذاك لن يكون بالإمكان اعادة العقوبات الدولية، وكل اسباب عدم الهجوم ستكون أقوى.

الهدف الذي وضعته الولايات المتحدة لنفسها خلال تلك السنة هو: تعقب الخروقات، وفهم ماذا يفعل الإيرانيون والرد بعقوبات اقتصادية أو بعملية عسكرية، الهدف لن يصمد أمام امتحان الوقائع لقضم الاتفاق. الإيرانيون أذكى من أن يخطئوا خطأ كبيرا في هذا المجال. إنهم يقومون بذلك منذ عشرين سنة. بعد الاتفاق سيكون من الأسهل عليهم "خداعنا" لأنه سيكون من الأسهل شراء اكاذيبهم بدلا من الاعتراف بخطأ تاريخي والقيام بعملية عسكرية.

اضافة إلى ذلك، سيكون للاتفاق تأثير كبير على المجال. من المعقول أن الاتفاق سيؤدي في المدى المتوسط (خلال بضع سنوات) إلى سباق تسلح نووي في كل الشرق الاوسط السني. وفي المدى القريب سيؤدي إلى سلوك عدائي أعنف لإيران وحلفائها (حزب الله والحوثيون وبشار الاسد وحماس على سبيل المثال). وفي المدى البعيد من شأن نتائج الاتفاق أن تؤدي إلى انهيار ما بقي من الاستقرار في المنطقة. الصراع الشيعي – السني سيأخذ أبعادا جديدة ومروعة، وستكون المنطقة عنيفة ونووية أكثر (المرشحة لعملية شراء قدرة نووية هي السعودية، مصر وتركيا). وعندما تحين الساعة المناسبة ستحاول إيران تحقيق تفوقها الاقليمي الذي وضعته الولايات المتحدة في يدها بمعرفتها المؤكدة بأن الاقوال الأمريكية بأن كل الخيارات موضوعة على الطاولة . هي اقوال جوفاء.

قرار صعب

الانجاز الأمريكي المهم في المفاوضات هو كما يبدو موافقة إيرانية لإخراج كل المادة المخصبة الموجودة الآن لديها (أو التي ستكون في المستقبل) من حدود إيران (باستثناء كمية رمزية تقدر بـ ٣٠٠ كغم). من المهم التأكد من أنه بالفعل يوجد لدى الولايات المتحدة تعهدا كهذا، وأنه سيتم تنفيذه. الفجوة بين القدرات الكبيرة على التخصيب التي بقيت في يد إيران (نحو نصف اجهزة الطرد المركزي العاملة لها، أكثر من ٥ آلاف) وبين كمية المادة المخصبة التي ستكون لديها بالفعل، هي مفتاح الاتفاق، حسب وجهة النظر الأمريكية.

ولكن بالنسبة للمدى البعيد فان اجهزة الطرد المركزي أكثر اهمية من المادة التي ستخرج من إيران، لأن الاتفاق مقيد بزمن، واجهزة الطرد المركزي ستُمكن من العودة إلى تخصيب سريع في اللحظة التي تريد فيها إيران ذلك. في المقابل، الموافقة الإيرانية على التنازل عن مفاعل البلوتونيوم هي هامشية. المفاعل ليس جاهزا، ومنشأة الفصل لإنتاج البلوتونيوم ما زالت في طور التخطيط فقط، وهكذا كان من السهل على الإيرانيين التنازل عم لم يكن لديهم.

بين الولايات المتحدة و"إسرائيل" ودول المنطقة توجد فجوة أساسية تتعلق بمغزى الزمن. بالنسبة لقادة منتخبين لفترة ولاية محددة فان عشر سنوات من التأجيل هي فترة طويلة جدا. مقابل ذلك، بمشاعر الأمم بخصوص الأمن القومي أو لزعماء ذوي نظرة استراتيجية فان عشر سنوات هي وقت قليل. الاتفاق الذي يتبلور سيُمكن إيران من البدء في العمل بسهولة أكثر لشراء قدرة لإعداد سلاح نووي لما بعد العشر سنوات، وهذا زمن قصير جدا. بالفعل وقبل أن يوضح الإيرانيون بأنهم يفهمون الاتفاق بصورة مختلفة، فان الحديث بصورة فعلية يدور حول اتفاق هدفه كسب الوقت، بحيث يكون الثمن هو الاعتراف بإيران نووية في المستقبل. هذا ثمن غير ممكن من جهة "إسرائيل" ودول اخرى في المنطقة.

اذاً ما البديل؟ حسب رأيي المتواضع، كان من الواجب مواصلة نظام العقوبات وزيادة شدتها، وفي نفس الوقت التوضيح بصورة جلية أن هناك خطوط حمراء في عملية بناء القدرات الإيرانية، إذا تم اجتيازها . فان الولايات المتحدة ستستخدم قوتها. الإيرانيون الذين كانوا متعبين من العقوبات كانوا سيكونون حذرين جدا من اجتياز تلك الخطوط. فقط بهذا كان بالإمكان جعل إيران تتنازل عن البرنامج النووي، وفي الاساس لو كان التهديد العسكري مستندا إلى أساس. ولكن على ضوء الوضع الذي نشأ بعد أن الولايات المتحدة، وخلافا للسياسة التي أعلنت عنها في بداية المفاوضات، وصلت إلى اتفاق لا يجرد إيران من قدراتها، يجب التفكير بمفاهيم اخرى. إذا تم توقيع اتفاق مفصل على

اساس المبادئ التي نشرت. فان القرار الإسرائيلي يجب أن يكون في مجال آخر. البدائل ستكون مقلصة جدا: هل سنتعايش مع الاتفاق . أي الاستعداد لفترة تكون فيها إيران نووية ومحاولة ردعها. أو خلافا لموافقة العالم، محاولة أن نوقف بالقوة الإيرانيين. البدائل ليست جيدة والقرار صعب.

إسرائيل اليوم ٢٠١٥/٤/١٧

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٤/١٨

٤٣. البحث عن مفتاح روسي لاستئناف المفاوضات

نقولا ناصر

لقد أجلت الرئاسة الفلسطينية القيام بمحاولة ثانية لاستصدار قرار جديد من مجلس الأمن الدولي يعترف بدولة فلسطين وينهي الاحتلال، وأجلت تنفيذ القرارات التي اتخذها المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية في دورة انعقاده الأخيرة وبخاصة قرار وقف التنسيق الأمني مع دولة الاحتلال الإسرائيلي، وأجلت أي تحرك جاد يستفيد من انضمام فلسطين إلى محكمة الجنايات الدولية، بانتظار تأليف حكومة جديدة في دولة الاحتلال على أمل أن تجنح هذه الحكومة إلى الوفاء باستحقاقات استئناف المفاوضات معها.

وكتحصيل حاصل لهذا الرهان على استئناف المفاوضات، كان لا بد أيضا من تأجيل تنفيذ "اتفاق الشاطئ" لإنجاز المصالحة الوطنية الفلسطينية، فهذه المصالحة سوف تظل معلقة عمليا طالما استمر رهان الرئاسة الفلسطينية على استراتيجية المفاوضات.

ففي الرابع من هذا الشهر أعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس عدم وجود "أي مشكلة" لديه في "العودة إلى المفاوضات مع (بنيامين) نتنياهو "كممثل للشعب الإسرائيلي من دون شروط مسبقة"، وفي مقابلة مع سبوتنيك الروسية اثناء زيارته الأخيرة لموسكو حرص عباس على التمييز بين نتنياهو وبين حكومته المرتقبة بقوله: "نحن نعرف توجهات نتنياهو، لكن لا نعرف توجهات ورؤية الحكومة الجديدة"، والدلالة غنية عن البيان.

ومثل عباس، قال الرئيس الأمريكي باراك أوباما أيضا "اننا ننتظر تأليف حكومة إسرائيلية فعلية".

وكلاهما، عباس وأوباما، مدعومان في موقفيهما بجامعة الدول العربية، ففي الشهر الماضي قال أمينها العام نبيل العربي للأهرام إن الأمريكيين يقدمون مقترحات جديدة لاستئناف "عملية السلام المتعثرة" وعدّ ذلك "فرصة ذهبية".

ولم يعد سرا أن السبب في كل "التأجيلات" الفلسطينية هو إما التهديد بعقوبات من الولايات المتحدة التي تعد الخطوات الفلسطينية المؤجلة "أحادية" وتنعكس سلبا على المفاوضات التي يجري التخطيط

لاستئنافها، وإما الضغوط العربية التي تسعى إلى استرضاء أمريكا وتتحالف مع استراتيجيتها، وإما "المشورة" الأوروبية التي "نصحت" بانتظار نتائج الانتخابات في دولة الاحتلال وتنصح الآن بانتظار تأليف حكومة احتلال جديدة.

إن انشغال المجتمع الدولي بالحروب والأزمات الإقليمية في العراق وسوريا وليبيا واليمن وبـ"الحرب على الإرهاب" في المنطقة وبنزع فتيل ما يراه هذا المجتمع وكذلك جامعة الدول العربية "خطرا إيرانيا" قد همش قضية الشعب الفلسطيني العادلة بحيث تجد الرئاسة الفلسطينية في هذا التهميش مسوغا للاستمرار في مغازلة الحل التفاوضي حتى يفرجها الله.

إن "المجتمع الدولي" الذي تراهن عليه منظمة التحرير بديلا للمقاومة والوحدة الوطنية هو مجتمع يحاصرها أكثر مما يدعمها. ففي الثامن من شباط الماضي أكدت اللجنة "الرباعية" الدولية (الأمم والولايات المتحدة والاتحادان الأوروبي والروسي) "أهمية ... استئناف المفاوضات في أقرب وقت ممكن".

وفي رأي رئيس المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية "مسارات"، هاني المصري، كما كتب مؤخرا، تكمن "المشكلة" في "أن رئيسنا وقيادتنا وجل فصائلنا لا يزالون يتوهمون أن الدولة ... على الأبواب ... وبعد أن يئسوا" من تحقيقها "عن طريق المفاوضات الثنائية برعاية أمريكية تسلل إلى عقولهم وهم جديد بأن الحل سيكون عن طريق حل يفرض على الطرفين دوليا من خلال عقد مؤتمر دولي".

في هذا السياق جاءت زيارة الرئيس محمود عباس الأخيرة إلى موسكو. وقد نقلت وسائل الإعلام الروسية عن عباس قوله خلال لقائه نظيره الروسي فلاديمير بوتين إن "الحضور الدائم لروسيا في المنطقة هام جدا لنا". وخلال زيارة مماثلة لعباس أوائل عام ٢٠١٤ المنصرم قال الرئيس الفلسطيني إن مشاركتها في "محادثات السلام" سوف تعزز التوصل إلى "تسوية سياسية مضمونة ونزيهة ومتوازنة".

ومن الواضح أن مثل هذا "الدور الهام" لروسيا الذي يطالب به عباس ما زال مفقودا وليس مرحبا به لا أميركيا ولا عربيا.

وروسيا عضو في "الرباعية" الدولية المفترض أنها "راعية" لما سمي "عملية السلام في الشرق الأوسط" لكنها تحولت عمليا منذ تأسيسها إلى شاهد زور على احتكار "الرعاية الأمريكية" لمفاوضات "ثنائية" تحولت إلى آلية لإدارة الصراع لا لحله.

لكن الدور الروسي في "الرباعية" لم يكن قياديا ولا ناشطا ولم يكن له أي تأثير يذكر في إحداث أي فارق ملموس أو نوعي لا على الأرض ولا في آلية التفاوض ومرجعياته، وفي ضوء خروج روسيا أو

إخراجها من مجموعة الثماني الكبار (G8) على خلفية الأزمة الأوكرانية العام الماضي ليس من المتوقع أن تكون قدرة روسيا على التأثير قد تحسنت.

في الثامن والعشرين من آذار الماضي بعث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين رسالة إلى مؤتمر القمة العربية في القاهرة أعلن فيها أن للفلسطينيين الحق في دولة مستقلة قابلة للحياة وعاصمتها "في القدس الشرقية" وتعهد بمواصلة جهوده لتحقيقها من خلال "الرباعية" والقنوات متعددة أو ثنائية الأطراف.

وسبق لروسيا أن اقترحت ضم جامعة الدول العربية إلى الرباعية الدولية، وهو ما رفضته "الرباعية"، بالرغم من معرفتها الأكيدة بأن ضمها لن يمثل اي إضافة نوعية تغير في دور الرباعية التي نجحت الولايات المتحدة والعجز العربي في تحييدها إلى مجرد شاهد زور.

والمفارقة هنا أن روسيا ومنظمة التحرير كلتيهما تحاولان الايحاء المغلوط بأنهما ورثة العلاقات الوثيقة التي كانت تربط بين حركة التحرر الوطني الفلسطينية وبين الاتحاد السوفياتي السابق.

لقد كان الاتحاد السوفياتي عاملا رئيسيا في إقناع منظمة التحرير بـ"حل الدولتين" على أساس قرارات الأمم المتحدة، لكن انهياره أفقد مثل هذا الحل قوة الدفع التي كان يوفرها وجوده على المسرح الدولي وأفقده توازن القوى الدولي الذي كان يجعل تحقيقه ممكنا، ليتحول الآن إلى مشروع أميركي خالص أفرغ الحل المرتجى آنذاك من أي مضمون له، ليخلص الوزير والمفاوض والسفير الأردني الأسبق مروان المعشر إلى القول إنه "من الصعب اليوم تجاهل خلاصة ان حل الدولتين قد انتهى".

في تحليل للدور الروسي الراهن خلص ثلاثة من باحثي "معهد دراسات الأمن الوطني" في دولة الاحتلال في الرابع عشر من الشهر الجاري إلى أن "روسيا تهدف فقط إلى توقيع اتفاق من حيث المبدأ خلال فترة قصيرة – بضعة أشهر – وترك القضايا الجوهرية للبحث لاحقا، على مراحل"، وخلصوا إلى أن "قدرة روسيا على تقديم مساعدة عملية باتجاه التوصل إلى حل، على المستوى السياسي ومستوى الدعم المالي معا، هي قدرة محدودة".

وقد أيد هذا التحليل للموقف الروسي مدير معهد الدراسات الشرقية الروسي فيتالي ناؤومكن، الذي ينسق حاليا المحادثات بين الحكومة السورية وبين المعارضة في موسكو بتفويض رسمي من حكومته، عندما اقترح مؤخرا توقيع اتفاق بين منظمة التحرير وبين دولة الاحتلال على المسائل المتفق عليها ومواصلة التفاوض على القضايا التي لم يتفق عليها.

إن الرئاسة الفلسطينية تبحث في الواقع عن مفتاح روسي لاستئناف المفاوضات في بلد لا تنفتح أبوابه حتى الآن إلا على حل "مؤقت" يكرر الرئيس عباس رفضه له.

فلسطين اون لاين، ٢٠١٥/٤/١٧

٤٤. نحن و"إسرائيل" و"الخطة ب"

عريب الرنتاوي

مناخات التشاؤم تطبع أحاديث كل من تلتقيهم من خبراء ودبلوماسيين ومختصين في شؤون "عملية السلام في الشرق الأوسط" ... إحساس عميق مهيمن، بأن فرص تحقيق "اختراق" على هذا المسار تآكلت منذ زمن، قبل أن تطيح بها نتائج الانتخابات الأخيرة للكنيست العشرين في "إسرائيل"، وأن خيار "حل الدولتين" قد بات وراء ظهورنا.

لا شريك إسرائيلياً في هذه العملية، هذه هي الخلاصة التي يخرج بها حتى "أصدقاء تقليديون"، وثمة شواهد كثيرة يدرجها محدثوك تكشف عن انتفاء الرغبة والإرادة والمصلحة، لدى "الطبقة السياسية" الحاكمة في "إسرائيل" في إنهاء الاحتلال الذي بدأ العام ١٩٦٧، وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير وبناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس ... الحديث هنا، لا بد أن يتداخل مع استعراض مفصل للواقع الكارثي الذي تعيشه القيادة والحركة الوطنية الفلسطينيتان، جراء اهتراء الأطر القيادية والمؤسسية للسلطة والمنظمة، وتشظي حركة فتح وشللها، وديمومة الانقسام الفلسطيني الداخلي، سياسياً ومؤسساتياً وجغرافياً وديموغرافياً، ما يزيد طين عملية السلام، بلّة.

انسداد مسارات الحل السياسي للقضية الفلسطينية وتآكل "حل الدولتين" لا يعني الانتقال تلقائياً إلى خيار "حل الدولة الواحدة" كما يظن بعض أنصاره، فدون هذا الخيار عقبات وعراقيل أشد صعوبة وتعقيداً من تلك التي تجبه "حل الدولتين"، فإذا كان للخيار الأخير بعض الأنصار في "إسرائيل"، فإن الخيار الأول، لا نصير له، حتى من بين أكثر النشطاء في "معسكر السلام" الإسرائيلية حيوية وحماسة؟!

الخيار الواقعي المتبقي، الذي تدفع "إسرائيل" باتجاه جعله أمراً مفروضاً ومخرجاً وحيداً من الاستعصاء، هو خيار "دولة البقايا" أو دولة "الجبنة السويسرية"، مقطّعة الأوصال، التي توفر للفلسطينيين شكلاً، دولة وكيانا، لكنها في الواقع، ليست أكثر من "إعادة تنظيم واقع الاحتلال"، ووسيلة لإنقاذ "الدولة اليهودية" من "التحدي الديموغرافي"، وتمكين حكومة اليمين واليمين المتطرف من تفادي الضغوط والعزلة الدولية.

هذا الخيار، لا يمس حقوق الفلسطينيين الوطنية غير القابلة للتصرف، في العودة وتقرير المصير والدولة والعاصمة، بل ويتهدد الأردن في أمنه واستقراره وهويته الوطنية ... نتيجة من هذا النوع، هي تهديد مباشر للمصالح الوطنية العليا للأردن في الحل النهائي، والتي توافق الأردنيون على تعريفها بقيام الدولة القابلة للحياة والمستقلة، التي تجسد الهوية الوطنية للفلسطينيين، وتفسح في المجال أمام

الأردن للإجابة عن الأسئلة الكبرى التي لا تزال عالقة على أجندته الوطنية، ومن بينها سؤال: من هو الأردني؟ ... وماذا عن مصير أكثر من مليون ونصف المليون فلسطيني يقيمون إقامة دائمة في الأردن، ومنذ ثلاثة أجيال أو أربعة، ولا يتمتعون بالجنسية الأردنية، ولا يمارسون أي حقوق سياسية في أي من الأطر والكيانات الفلسطينية؟

الانزياح المنهجي المنتظم صوب اليمين القومي والتطرف الديني والقومي في "إسرائيل"، سيجعل من أي محاولة لاستئناف عملية سلمية ذات مغزى، أمراً عصياً على النجاح والاختراق ... وهذا الوضع، سيضع الأردن في صدام، شاء أم أبى مع "إسرائيل"، ومن المتوقع أن نكون بانتظار سنوات أربع عجاف على أقل تقدير، حتى لا نذهب في تشاؤمنا الواقعي أبعد من ذلك بكثير، وهو أمر له ما يبرره على أية حال.

إن صحت هذه القراءة للمشهد الإسرائيلي، ولمآلات عملية السلام ومصائرها، فإن الأردن، دولة وحكومة ومجتمعا، مدعو للتفكير جدياً في "الخطة ب"، وهو أمر طالبنا به منذ بضع سنوات من دون جدوى ... "الخطة ب" تنهض على فرضية فشل عملية السلام ومسار التفاوض وانهيار خيار "حل الدولتين" ... ماذا نحن فاعلون؟!

المراقب للأداء الحكومي في هذا المجال، لا يلحظ أنه محكوم أو حتى متأثر بهذا السيناريو الأكثر ترجيحاً ... فالحكومة أدارت ظهرها لكل الدعوات المطالبة بالتوقف عن إبرام اتفاقات ذات طبيعة استراتيجية وبعيدة المدى مع "إسرائيل"، وفي حقول حساسة ومهمة كالمياه والطاقة، من شأنها أن تزيد من "اعتماديتنا" عليها، في الوقت الذي يدرك فيه، الأعمى والبصير، أننا مقبلون على حالة تصعيد واشتباك مع حكومة اليمين الديني والقومي الرابعة لنتنياهو ... مثل هذه الإشارات المتضاربة والمتناقضة، تضعف الموقف الأردني، الآن وفي المستقبل، وتحد من قدرتنا على مقارعة "إسرائيل" والتصدي لعدوانها واستيطانها وانتهاكاتها المتكررة لمعاهدة السلام.

والشاهد، أن ميادين الاشتباك المرجحة مع "إسرائيل" في قادمات السنين، لن تقتصر على ملفات التفاوض والحل النهائي، هذا أمرٌ مفروغ منه ... "الرعاية الهاشمية" للأقصى والمقدسات، ستكون ميداناً آخر من ميادين الاشتباك والمواجهة، ولقد برهنت تجربة السنوات القليلة الماضية، أن في "إسرائيل" تيارا متناميا، وبات جزءا من الكنيست والحكومة والائتلاف، لم يعد يبدي اهتماماً بأمن الأردن واستقراره، باعتباره متطلبا للأمن والاستقرار الإسرائيليين، كما درجت "النظرية التقليدية" على القول... لهذا التيار أولوية أخرى، تتمثل –أساساً– في التوسع الاستيطاني وتهويد القدس و"أسرلة" معالمها، حتى وإن أدى ذلك إلى إضعاف مكانة القيادة الأردنية والإضرار بصورتها، بل حتى وإن أفضى إلى المس بأمن الأردن واستقراره.

أبعد من ذلك نقول، إن في "إسرائيل" اليوم، من بدأ يراهن على امتداد "حالة الفوضى" للأردن والضفة الغربية استتباعاً، حتى تتاح له فرصة "خلط حابل الأوراق بنابلها"، وربما فرْض حل على الفلسطينيين بالتهجير القسري، إن لدوافع اقتصادية أو أمنية، فالمنطقة بأكملها تعج بملايين اللاجئين والنازحين، ولن يضيرها أو يزيد من أعبائها، إضافة مليون أو مليوني لاجئ جديد، تنتهي معها حكاية "الخطر الديموغرافي" وتحسم في ضوئها مسألة "يهودية الدولة"، ويصبح بنتيجتها لـ"إسرائيل" "مكان تحت الشمس".

ليست مبالغة أو تطيرا، بل اقتراب حذر من أكثر السيناريوهات خطورة، وهو وإن لم يكن مدرجاً على جدول أعمال "إسرائيل" اليوم أو غداً، لكنْ في إقليم متغير على هذا النحور، علينا التحسب لأكثر السيناريوهات تطرفاً، لأنها غالباً ما تكون أكثرها واقعية ... هل كان يخطر ببالنا قبل عام أو عامين، أن "داعش" ستكون جارتنا على الحدود الشرقية و"النصرة" على الحدود الشرقية؟ ... هل كان التفكير بـ "عاصفة الحزم" ممكناً قبل ثلاثة أو أربعة شهور؟ ... ما الذي يمنع أن تكون الضفة الغربية، بؤرة التركيز والاهتمام خلال أشهر أو سنوات قلائل؟

الدستور، عمّان، ٢٠١٥/٤/١٨

٤٥. المتاجرة الصهيونية بجرائم النازية

برهوم جرايسي

أحيت الحركة الصهيونية و"إسرائيل" في الأسبوع المنتهي، "ذكرى ضحايا النازية اليهود"، أو حسب التسمية الصهيونية "ذكرى المحرقة". وهو موعد حددته الصهيونية لذاتها، ويسبق إحياء "إسرائيل" لذكرى إقامتها، أو ما تسميه "استقلالا"، بأسبوع واحد. وهذا اليوم مخصص للضحايا اليهود؛ إذ إن الصهيونية ترى باليهود "ضحايا فوقيين" محظورا أن يتم تشبيه باقي الضحايا بهم، والوقائع تثبت هذا. وعدا عن متاجرة الصهيونية بضحايا النازية، فهي أيضا مناسبة لتعميق فكر الاستعلاء والترهيب من الآخرين، كما شهدنا هذا الأسبوع في رياض الأطفال الإسرائيليين.

لا يمكن لأي جهة أو انسان، أن يتنكر لحقيقة جرائم النازية، التي أدت إلى سقوط ما يزيد على ٥٠ مليون ضحية من مختلف الشعوب الأوروبية والعالم، ومن أديان مختلفة، وشرائح اجتماعية استهدفتها النازية، متبعة (النازية) ما يسمى "سمو الجنس الآري". وموضوعنا ليس الإحصاءات، والأعداد الحقيقية للضحايا من أي فئة، فالكارثة تبدأ عند فقدان أول إنسان لحياته في جرائم من هذا النوع. إلا أن ما تقوم به الصهيونية، ومعها وليدتها "إسرائيل"، ليس موقفا إنسانيا، بل هو نهج متاجرة، يهدف إلى تبرير جرائم الصهيونية، التي ارتكبت جرائم لا أقل ضد الإنسانية، وهي مستمرة.

ولو كانت النازية قائمة اليوم، مثل نظام "الأبرتهايد" (الفصل العنصري)، لاستفادت كثيرا من كتاب القوانين الإسرائيلي.

ومع اقتراب يوم ذكرى المحرقة، قبل أيام قليلة، بدأ تطبيق برنامج جديد لوزارة التعليم الإسرائيلية، لتعميم "دروس وعبر الكارثة" من وجهة نظر صهيونية؛ بدءا من رياض الأطفال، وحتى آخر الصفوف المدرسية. واستمعنا لمعلمة روضة يهودية، في شريط بثه موقع إخباري، تعلم الأطفال قائلة: "إن العالم لم يحب اليهود". ثم تقول: "إن اليهود الذين لوحقوا في دول العالم، جاؤوا إلى "إسرائيل" (فلسطين) ولم يكن فيها شيء فسكنوا فيها". وهذا يقول الكثير عن طبيعة "التثقيف" الصهيوني للأطفال والأجيال القادمة؛ فهذه أجيال تنشأ على العدائية.

وثمة مشهد آخر. فقد نشرت صحيفة "هآرتس" في الأسابيع الأخيرة، سلسلة من التقارير حول الأوروبيين اليهود. والرسالة الأبرز في هذه التقارير، أن الغالبية الساحقة جدا منهم، ليست في وارد التجاوب مع الصهيونية والهجرة إلى "إسرائيل". لكن في التقرير عن هنغاريا، جاء أن الهنغاريين اليهود غاضبون على الحكومة الهنغارية، لأنها أقامت نصبا تذكاريا لكل ضحايا النازية، ومن ضمنهم اليهود، بينما هم يطالبون بنصب تذكاري لليهود وحدهم، في العاصمة بودابست، رغم أن هنغاريا كانت هي أيضا ضحية من ضحايا النازية.

وتدعو مؤسسات الوكالة الصهيونية في تقاريرها الدورية، المنظمات التابعة لها في الدول المختلفة، إلى الضغط على حكومات تلك الدول لإحياء ذكرى "المحرقة"، ما يعني الضحايا اليهود وحدهم. وتنجح مجموعات الضغط الصهيونية في تمرير هذا المخطط في العديد من الدول، والهدف الأبرز في صلبه تجريم كل شعوب العالم، وتحميلها مسؤولية النازية. وثانيا، وهو الأهم، السكوت على جرائم الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني وباقي الشعوب العربية.

تزامن إحياء الصهيونية لذكرى الضحايا اليهود دون سواهم، مع صدور قرارات عن المحكمة العليا الإسرائيلية، التي تعتبرها "إسرائيل" "جوهرة التاج" في نظامها الديمقراطي المزعوم، ساندت فيها المحكمة قرارا لحكومة الاحتلال بنهب ومصادرة عقارات فلسطينية في القدس المحتلة، يملكها فلسطينيون مقيمون في الضفة المحتلة، وحتى في أحياء القدس التي باتت خلف جدار الاحتلال، وتعتبرهم حكومة الاحتلال "غائبين". كما ساندت المحكمة في قرار آخر، قانونا عنصريا شرسا، يلاحق كل من يدعو إلى مقاطعة "إسرائيل" والمستوطنات، وتفرض عليه عقوبات مالية (تعويضات) لا سقف لها.

فوق كل هذا، فإن هذه الذكرى تحل في وقت تسجل فيه الصهيونية ذروة جديدة في عنصريتها. لكن، وكما يبدو، فإنها لم تصل بعد إلى الذروة الأعلى؛ فسنشهد المزيد منها، طالما لا يوجد من يردعها عالميا.

الغد، عمّان، ٢٠١٥/٤/١٨

٤٦. التوتّر في غزّة يتجدّد بين حماس وتنظيم الدولة

عدنان أبو عامر

فجأة، ظهرت إلى السطح بداية خلاف جديد بين حماس ومناصري تنظيم الدولة، ممّا أثار مخاوف من توتّر أمنيّ ميدانيّ، لا يبدو أنّ غزّة في حاجة إليه، في ظلّ المشاكل التي تعانيها، وتتفاقم يوماً بعد يوم.

بدأ التوتّر بين حماس ومناصري تنظيم الدولة في ٢٢ شباط/ فبراير عبر حوار بين الناطق السابق باسم وزارة الداخليّة إسلام شهوان، ومؤيّدي تنظيم الدولة وشهد تبادل الاتّهامات، إثر إعدام المصريّين في ليبيا في ١٥ شباط/ فبراير.

لكنّ الأيّام الأولى من نيسان/ إبريل الحالي، شهدت اعتقال أجهزة الأمن في غزّة، عدداً من المناصرين لتنظيم الدولة، بالتزامن مع أحداث مخيّم اليرموك في سوريا. وقد شهد مخيم اليرموك أوائل إبريل الحالي اشتباكات دامية بين مسلحي تنظيم الدولة ومجموعات "أكناف بيت المقدس" المقربة من حماس، شهد عمليات قتل وقطع الرؤوس لكوادر حماس.

وعلم "المونيتور" أنّ من بين المعتقلين الشيخ عدنان ميط، وهو من أكثر منظّري التيّار السلفيّ الجهاديّ، ويمتدح تصرّفات "داعش"، ويهاجم حماس، مع ٧ من أنصاره، واستدعاء عدد آخر منهم.

من الواضح أنّ هذه الموجة المتجدّدة من التوتّر بين حماس والسلفيّين تعيد إلى الواجهة خلافاتهما الإيديولوجيّة، بعدما توصّل الجانبان إلى اتّفاق أواسط ٢٠١٣ بوضع حدّ لخلافاتهما، وحلّ أيّ مشكلة بينهما من خلال الحوار والتفاهمات، وليس تبادل الاتّهامات.

كما أنّ حماس في غنى أن تتحوّل غزّة المحاصرة ساحة خلفيّة لتصدير فكر "داعش"، خشية اتّهامها من مصر و"إسرائيل" بإيواء عناصر التنظيم، لأنّها ترى التحالف الدوليّ يستهدف أيّ مكان يتواجدون فيه.

وقد صدر في غزّة في يوم ٢٨ آذار/ مارس بيان، حصل "المونتيور" عليه، من أهالي المعتقلين السلفيّين، جاء فيه أنّ حماس ما زالت تشنّ حملات اعتقال في حقّ أبنائهم، ممّا سيدفع بالأحداث نحو التصعيد الذي لا يريده أحد.

لكنّ الناطق باسم وزارة الداخليّة في غزّة إياد البزم نفى لـ"المونيتور"، أن "تكون الأجهزة الأمنيّة شنّت حملات اعتقال ضدّ أيّ جهة، لأنّ ما جرى هو توقيف شخص، يقصد عدنان ميط، رفض المثول أمام الأجهزة الأمنيّة بعد استدعائه مرّتين، للاستيضاح حول بعض القضايا، ثم أفرج عنه في ٩ نيسان/ إبريل".

وأضاف: "لا وجود لـ"داعش" في غزّة، والتهويل الذي مارسه بعض الإعلام لا أساس له من الصحّة".

وأكد وزير الإعلام السابق في حكومة حماس، والمستشار السياسيّ لاسماعيل هنيّة يوسف رزقة، في حديث إلى "المونيتور" أنّ "الأخبار التي تتحدّث عن اعتقالات في صفوف مناصري "داعش" مضخّمة، لأنّه لا وجود للتنظيمات المتشدّدة في غزّة".

يأتي النفي المتكرّر لحماس عدم وجود عناصر "داعش" في غزّة، لتفنيد المزاعم الإسرائيليّة والمصريّة عن إقامتهم هناك، لكن هناك قناعة سائدة بأنّ مؤيّدي "داعش" موجودون في غزّة بعد هروبهم من سيناء، وإن لم يكن باسمهم الرسميّ "تنظيم الدولة"، لكنّ أفكارهم وخطاباتهم ومسيراتهم تؤكّد أنّهم تابعون إلى التنظيم، بصورة أو بأخرى.

ومن مؤشرات وجود بنية تحتية لأنصار داعش في غزة، وضع عبوات ناسفة خلف المركز الثقافي الفرنسي في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٤، وتلقي بعض المثقفين والصحفيين تهديدات باسم "داعش" في ذات الشهر.

وكانت آخر فعاليّة علنية قام بها مناصرو "داعش" في غزّة مسيرة في ١٩ كانون الثاني/ يناير نحو المركز الثقافيّ الفرنسيّ ضدّ الرسوم المسيئة للنبي محمّد في صحيفة "شارلي إيبدو" الفرنسية.

وقال مسؤول أمنيّ في غزّة لم يكشف اسمه لـ"المونيتور"، إنّ "الأجهزة الأمنيّة تابعت عن كثب دعم السلفيّين الهجوم العسكريّ لـ"داعش" في مخيّم اليرموك، حيث أصدروا بيانات لتأييد ما يجري فيه من مجازر في حقّ الفلسطينيّين، وألقى عدد منهم خطباً في المساجد تشيد بدور "داعش" وتصرّفاته".

وكان مخيّم اليرموك في سوريا تعرّض أوائل نيسان/ إبريل الحالي إلى هجوم مباغت من مسلّحي "داعش"، الذين قتلوا العشرات من الفلسطينيّين، واغتالوا مسؤول حماس هناك يحيى الحوراني، ممّا أثار اشتباكات عنيفة بين "كتائب أنصار بيت المقدس" المقربّة من حماس ومسلّحي "داعش".

بقيت الاشتباكات المسلّحة بين حماس و"داعش" في اليرموك جنوب دمشق، لكنّ الاشتباكات الكلاميّة وتبادل الاتّهامات انتقل إلى غزّة، خصوصاً على شبكات التواصل الاجتماعيّ، حيث شنّت كوادر حماس حملة إعلاميّة ضدّ "داعش".

واتّهم مدير العلاقات العامّة السابق في وزارة الداخليّة ابراهيم صلاح، في ٧ نيسان/ إبريل تنظيم الدولة بتشويه الإسلام بأفعاله.

وكتب الناطق باسم وزارة الداخليّة في غزّة إياد البزم على صفحته في ٦ نيسان/ إبريل كلاماً قاسياً نصّه: "داعش مجرّد نزوة عابرة، وأداة مصطنعة خارجة عن الثقافة الإنسانيّة والأديان السماويّة، ولن يكتب لها البقاء".

تبدو الإشارة مهمّة هنا إلى أنّ المعارك التي خاضها عناصر تنظيم الدولة ضدّ القوّات الأمريكيّة والسوريّة والعراقيّة لاقت استحساناً من قبل بعض عناصر حماس، لأنّها أظهرت قوّة مقاتلي "داعش"، وقدرتهم على إنزال الضربات الموجعة في الجيوش التي تحاربها في أكثر من دولة.

لكنّ اتّفاقاً وصل حدّ الإجماع من قبل أوساط حماس بات يعارض تنظيم الدولة على خلفيّة معارك اليرموك، بعد اتّضاح أنّ المواجهة باتت بين من تبقّى من حماس في سوريا ومقاتلي "داعش"، ممّا يعني أنّ التنظيم لا يستثني أحداً من معارضيه، ولو كان من حماس، بل إنّه قاتلهم، وقطع رؤوس بعضهم هناك.

وأخذ التوتّر بين حماس و"داعش" جانباً إضافيّاً، حين ركّز خطباء صلاة الجمعة الأخيرة في ١٠ نيسان/ إبريل في دروسهم الدينيّة على ما اعتبروه "الفظاعات" التي يرتكبها أعضاء التنظيم، وتفنيد دعاواهم ضدّ حماس بعدم تطبيق الشريعة، ووصفوا عناصر "داعش" بعدم الدراية الكاملة لمفاهيم الإسلام وأصول الشريعة.

ولذلك، أعلن وكيل وزارة الأوقاف في غزّة حسن الصيفي، في حديث إلى ا"المونيتور" "إطلاق حملة دعويّة لمحاربة الفكر المتطرّف في خطب يوم الجمعة والدروس الدينيّة، حيث يسعى خطباء المساجد إلى توعية الناس بالفكر الوسطيّ الصحيح، والابتعاد عن مناصرة الفكر التكفيريّ، ومن يتبّناه وتأييدهم".

أخيراً... على الرغم من إفراج حماس عمّن تمّ اعتقالهم من مؤيّدي تنظيم الدولة، لكنّ أجواء غزّة ليست هادئة في صورة كاملة، بل مشوبة بالتوتّر والحذر، في ضوء الاستقطاب والاتّهامات التي يشهدها الجانبان، وزيادة ثقة مناصري "داعش" بأنفسهم، كلّما حقّق التنظيم ضربات في سوريا ومصر والعراق.

لكنّ حماس قد تجد نفسها مضطرّة هذه المرّة إلى تجاوز حلّ الخلافات مع الجماعات السلفيّة بالحوار والنقاش كما جرت العادة، إذا شعرت أنّ أمن غزّة بات مهدّداً من خلال التفجيرات، وقد تذهب نحو الحلّ الأمنيّ مع أنصار تنظيم الدولة، على الرغم من عدم رغبتها في فتح مواجهة داخليّة، مع توافر معلومات بوجود عشرات المسلّحين الذين قد لا تمرّ المواجهة معهم من دون خسائر.

المونيتور، ٢٠١٥/٤/١٥

٤٧. كاريكاتير:

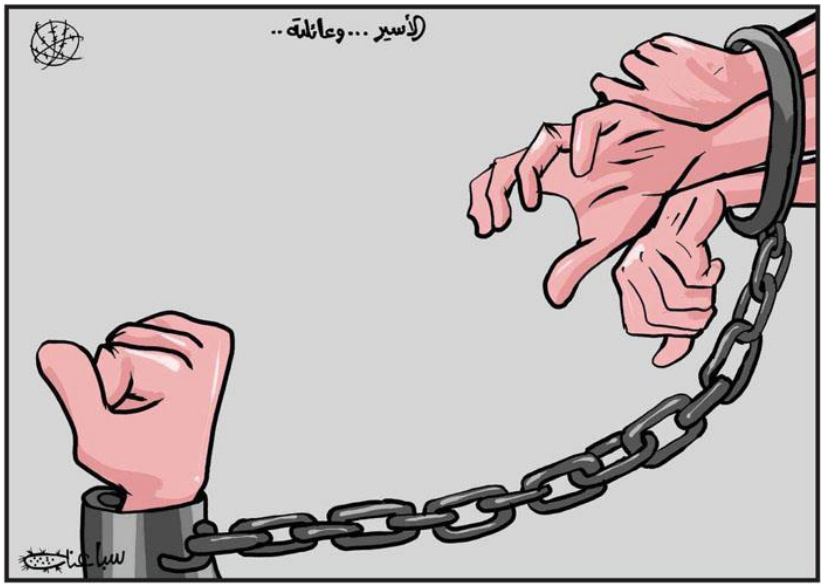

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/٤/١٨